

اعتناق الأوروبيين  
للإسلام ظاهرة  
لافتة للنظر

ص 12

التحرير  
سياسية اخبارية جامعة  
إعلام صادق بلقرم بتضامنا الأمة  
ISSN 2282-2643

انهيار المصارف الدوليّة:  
الأسباب والنتائج

فرض قيود على استخدام  
المياه لمواجهة أزمة الجفاف

التحرير

الأحد 18 رمضان 1444 هـ الموافق لـ 9 أبريل 2023 العدد 437 الثمن 1000 مليم

التحرير

# الأقصى تحت الحصار والنار.. فمتى تثور حمية الأخيار؟! ص 3



أن لملياري مسلم  
أن تكون لهم الكلمة

ص 12

شراكة اقتصادية شاملة  
بين الإمارات وكيان يهود

ص 11

أنقرة والرياض تسعيان لفك  
عزلة النظام السوري المجرم

ص 5

## الأقصى يستغيث... فهل من مجيب؟

نظام الاحتلال، بل لقد رأى العالم أجمع كيف يستجمع هذا الكيان في كل مرة قواه الخاصة والعامّة ويدججها بالسلاح والعتاد والديابات فقط من أجل مواجهة شاب يافع في عمر الزهور، فما بنا لو تحرك في هذه الأمة العظيمة جيش لتحرير المسجد الأقصى من اليهود الغاصبين؟

إن تحرير الأقصى، ينتظر فك القيود والأغلال السياسية التي تكبل الأمة، بعد أن استفاقت وأدركت أنها أمة واحدة من دون الناس، وإن هذا الواجب العظيم، منوط بالأمة بوصفها أمة، لا بفرّد أو جماعة فيها مهما بلغت قوتها، وإن قادها في هذا العمل حزب أو جماعة، ولذلك فإن على الأمة أن تسارع بخلع حكامها، ممن يجولون دون استعادة سلطان الإسلام، ويتاجرون بفضيلة فلسطين للوصول إلى السلطة، وأن يكون لأهل القوة والمنعة الدور الأكبر في عملية التحرير وكسر طوق العلمانية، باستعادة سلطان الأمة اغتصب وإقامة دولة الإسلام، دولة الخلافة الراشدة.

إن جيوش مصر والأردن، شاهدة على خذلان حكام البلدين للمسجد الأقصى، ومشاركتهم جرم هذا الكيان المسخ، فهم من كانوا بالأمس القريب (قبيل رمضان) يجالسون قادة (إسرائيل) في القاهرة برعاية أمريكية، ولذلك فإن كيان يهود ماضٍ في جرائمه بدعم أمريكي وتطبيع عربي وتنسيق سلطوي فلسطيني، وإن جرائم يهود لم تتوقف بالبيانات الباهتة والقمم الصورية التي ما تفتى يدعو لها الخونة من أشباه الحكام، بل لن تتوقف ما تواجه برد فعل حقيقي ينسى أعداء الأمة وسواوس الشياطين، ألم يأن إذنهذه الجيوش ومن ورائها جيوش تركيا والجزائر أن تقف وقفة عز لنصرة المسجد الأقصى وإغاثة الحرائر والدفاع عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أما أن لندما أن تقلي في عروق أصحاب الرتب والنياشين؟

هذا هو حال المسجد الأقصى في ظل حكام التطبيع حكام الضرارين ويستغيث ويستصرخ الأقبوياء في هذه الأمة المستضعفة، إلى أن يجد خطاب حزب التحرير طريقه إلى قلوب المخلصين في جيوش المسلمين، فيحقق الله وعده، وتعالى راية الجهاد في سبيل الله، ويحرر الأقصى فندخله كما دخله أول مرة بإذن الله، وما ذلك على الله بعزيز، فهل من مجيب؟

قال تعالى في سورة الإسراء: وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا \* فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا \* ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا \* إِنْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَأَنْتُمْ تُكْفِرُونَ \* وَإِنْ سَأَلْتُمْ فَلَهَا \* فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوعُوا وَجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرَّأُوا مَا عُلُوًّا تَبَرَّأُوا.

التغيير على أساس الإسلام، عند الأفراد والجماعات، أو هكذا يطمع الصهاينة والصليبيون.

كل ذلك حدث ولا زال يحدث في أمة يعد أبنائها قرابة المليارين مسلم، وترى هؤلاء المسلمين على كثرتهم عاجزين على إنهاء جرائم عصابة من اليهود تعيث في الأرض الفساد دون حساب ولا رقيب، فما الذي كبل هذه الأمة غير هذه الأنظمة الوظيفية التي تخندقت في صف أعدائها ووالت الكفار المستعمرين والصهاينة المعتدين سرا وعلائية، على حساب أبناء الأمة الإسلامية؟

إن تحرير المسجد الأقصى، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وتحرير كل شبر في أرض فلسطين من رجس يهود، يبدأ من فك القيود الفكرية والثقافية التي تجعل مستقبل الأمة مرتتهن بأيدي أعدائها، أي بنيد عقيدة فصل الدين عن الحياة التي فرضها الغرب علينا عن طريق عملائه، والإيمان بالإسلام كاملا بوصفه نظاما للحياة والمجتمع والدولة، قال تعالى: «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين».

فالإسلام جاء لتحرير العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ولتكون حياتنا أفراد وجماعات لله رب العالمين، نعبده ونستعين به في كل أمورنا، ولا يذلنا عبد من عباده مهما بلغ سلطانه، ولكن حين رضينا بتجزئة الإسلام ونقض عروة الحكم، ضاعت سائر عرى الإسلام مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم: «لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة، فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها، فأولهن نقضا الحكم، وأخرهن الصلاة»، حتى سلب الله علينا أرذل خلق الله يسوموننا سوء العذاب، لا يسايرهم في جرمهم وغيهم من بني جلدتنا إلا من اتبع ملتهم فصار عبدا ذليلا لهم. قال تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

ولكن ما يلفت الانتباه في العقود والسنوات الأخيرة، أن الأمة قطعت أشواط كبيرة في معركة الوعي وفي مسار تحريرها الفكري والثقافي من حضارة الغرب التي ظهر عوارها للناس وخفت بريقها في كل مكان، بل إن تنامي الصحوة الإسلامية وامتلاء بيوت الله في رمضان واحتشاد المسلمين للصلاة والاعتكاف في المسجد الأقصى، هو ما يغيظ أحفاد القردة والخنازير ويستفزهم لإظهار عدواتهم لدين الله، (قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر)، ولذلك اتخذوا مما أسموه «عيد الفصح» مناسبة لإطلاق يد البطش والإجرام ضد المصلين الأبرياء، لا يفرقون في ذلك بين كبير أو صغير، ولا بين امرأة أو رجل.

لقد برهنت العمليات الضربية التي قام بها بعض شباب نابلس أو جنين، مدى كيان يهود ومدى هشاشة

إن الهجمة البربرية التي شنها جنود الاحتلال الصهيوني على المسجد الأقصى ومعتكفيه فجر يوم الأربعاء 5 أبريل 2023، والتي اعتدي فيها على النساء والشيوخ بالضرب والتنكيل واستهدفوا بالقنابل الغازية، واعتقل فيها مئات الشباب، هي إرهاب همجي متوحش بكل المقاييس وهي جريمة نكراء تصاف إلى سجل جرائم هذا الكيان المسخ الذي ما زرع في أرض فلسطين الإليعيت في الأرض فسادا، فيهلك الحرث والنسل، وهو خنجر مسموم زرعه الاستعمار في خصرة الأمة ليكون قاعدة للغرب في المنطقة وجسرا للعبور إلى جسدها ليقبي حالة التشرد والتمزق فيها، بعد سقوط دولة الخلافة سنة 1924م.

وإن تصريحات وبيانات الإدانة الباهتة التي صدرت عن أنظمة الملك الجبري وزعماء الغزبي والعار تفاعلا مع هذا الإرهاب المنظم هي فعل الجبن والعجز وصناعات الهزائم وإن كانت شديدة للهجة، فقد عودنا للحكام للنام على أشد عبارات الشجب والتنديد والاستنكار، وعلى إطلاق صواريخ الكلام العابرة للقارات، ثم على دس رؤوسهم في التراب والعودة إلى أحضان النظام الدولي ونفاقه السياسي، فتنتهي خطابات التهديد والوعيد بتقديم أهل فلسطين على طبق من ذهب لغطرسة الاحتلال الغاشم، كما يفعل زعيمهم أردوغان طيلة هذه السنوات.

لقد عانت أمتنا الإسلامية منذ أكثر من سبعين سنة ولا تزال تعاني من احتلال اليهود المغضوب عليهم لبلاد المسلمين، وتدنيهم مقدسات الأمة الإسلامية المتمثلة في المسجد الأقصى المبارك، وقيام اليهود، عليهم غضب الله، بالتشريد والقتل والاضطهاد والتعذيب والسجن والتنكيل بأبناء الأمة الإسلامية وانتهاك أعراضهم، وما حدث في مخيمات نابلس وجنين في الفترة الأخيرة واعتداء على حرمة المسجد الأقصى ليس عنا ببعيد، وهذا كله من أجل محاولة إلحاق الهزيمة النفسية بالمسلمين وتعهد لإلحاقهم والاعتداء على مقدساتهم بتواطؤ من حكام الذلة والمهانة.

وإن ما يحدث هذه الأيام من استهداف للمقدسين ومن تدني للمسجد الأقصى وانتهاك للأرض والعرض، ليس سوى حلقة جديدة من مسلسل الحرب الحضارية ضد الإسلام والمسلمين، لضرب معنويات الأمة واستهداف كبرياتها، بل هي جزء من حرب نفسية مدروسة تريد أن تفت في عضد كيان الأمة الثائرة في كل مكان، فتخور قواه وتقضي طاقاته وتشل فاعلياته وتلين عزيمته وتتوارى إرادته في



نعم، إن تحرير المسجد الأقصى لا يكون إلا بتحرير جيوش المسلمين من طغامة العملاء الذين يكذبونها عن نصرته للإسلام ونصرة الأقصى والجهاد في سبيل الله تعالى.

أيها المسلمون:

إن كيان المغضوب عليهم كيان هشّ، وجنوده لا يصمدون في معركة لأنهم كما وصفهم الله تعالى أحرص الناس على حياة، فتحرير المسجد الأقصى أقرب إليكم ممّا تظنّون، فنحن على موعد مع نصر الله تعالى، فأجمعوا أمركم وكونوا على قلب رجل واحد في استنصار أبنائكم وإخوانكم في الجيوش ليقوموا بواجبهم لنصرة للإسلام والمسجد الأقصى لأنهم القادرون على نصرته للإسلام وتحرير المسجد الأقصى، وإن كل خطاب بعيد عن هذا هو خطاب بعيد عن الحقّ وعن أمر الله وأمر رسوله، بل هو خطاب يتماشى مع الأنظمة الخائنة الحارس الحقيقيّ لكيان يهود.

وإنّما في حزب التحرير ناخب الأمة الإسلامية وجيوشها بما أوجبه الله عليها من نصرته للإسلام، نخطبها بكلام الله تعالى [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَصَدَّقُوا لِلَّهِ يَتَصَدَّقْكُمْ وَيُغْنِيَنَّكُمْ وَأَقْدَامَكُمْ].

إننا نستنصر الأمة الإسلامية وجيوشها لإقامة الخلافة وتحرير بيت المقدس، فهذا هو الحقّ (فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ) وتالله إن هذا لهو صراط العزيز الحميد (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْزَقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكَمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)

اللهمّ بلِّغْ عَنَّا هَذَا الْخَيْرِ، وأشرح صدور المسلمين لما جاء فيه من البينات والحكمة، واجعل لنا من لدنك سلطاناً نصيراً.

والحمد لله رب العالمين

15 رمضان 1444هـ/الموافق 6/4/2023م

حزب التحرير الأرض المباركة فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ)

## الأقصى تحت الحصار والنار.. فمتى تثور حمية الأخيار؟!

الله في أقصاكم أيها المسلمون..الله الله في مسرى رسولكم يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم

أين حمية الرجال؟..أين غيرة المؤمنين؟

أما أن لتكبيرات المسجد الأقصى أن تفرق قلوب جيوش المسلمين؟!

أما أن لصرخات حرائر الأرض المباركة أن تهزّ أركان قادة الأركان في جيوش المسلمين؟!

أجيبونا بالله عليكم متى تتحرّكون؟! متى تستيقظون؟! متى تثور فيكم حمية الإسلام وغيره المؤمنين؟!

إذا كان المسجد الأقصى لا يستثير حمية تكم فما الذي يثير حمية تكم؟!

يا جيش مصر: أليس فيكم رجل كالظاهر بيبرس أو صلاح الدين يجدّد سيرة المجاهدين الفاتحين؟!

يا نشامي جيش الأردن: ألا تتحرّك فيكم حمية الرجال غيرة على النساء اللواتي ينكل بهنّ في باحة المسجد الأقصى؟

ما بال جيش تركيا مكبلاً عن نصرته المسجد الأقصى مطلقة يده في الشام؟!

ما بال جيش باكستان مكبلاً عن نصرته مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقة يده في محاربة المسلمين؟!

ما بال جيش الحجاز مكبلاً عن نصرته أولى القبليتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين مطلقة يده لقتل المسلمين في اليمن؟!

يا جيوش المسلمين:

إننا في الأرض المباركة لن نخطب أحداً غيركم، فأنتم القادرون على تحرير مسرى رسول الله ﷺ، فهل أنتم ملبون؟

إنّنا في الأرض المباركة نستنصركم لنصرة الإسلام، ولن نستنصر غيركم لأنكم القادرون على ذلك، فهل أنتم مجيبون؟

أيها المسلمون: نداؤنا لكم من الأرض المباركة أن تتوجّهوا

إلى أبنائكم في القوات المسلحة ليستجيبوا لنداء الله تعالى (

وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ)..نداؤنا إليكم أن تستنصروا أبناءكم وإخوتكم في القوات المسلحة ليلبوا نداء الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَقْلَتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (٣٨) إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)..

أيها المسلمون: إن بيانات الشجب والاستنكار التي تصدر عن الحكام الرويبضات، أو تلك الدعوات التي يطلقونها لعقد قمم واجتماعات، أو استجداءهم المذل للمؤسسات الدولية، يجب أن تقابلوها بالدعوة إلى إسقاطهم وتخليص الأمة من شرورهم لأن هؤلاء الحكام هم رأس الشرّ ومكمن الداء، إنهم الحراس الحقيقيون لكيان يهود، وهم الذين يمزقون الأمة ويمنعون وحدتها ويحاربون دينها، وهم الذين يكبلون أبنائها عن الجهاد في سبيل الله.

فتحرير المسجد الأقصى لا يكون إلا بهدم عروش الخيانة، وتحرير الأمة من شرورها.



## أمريكا ترحب بتعهد القضاء التونسي بحماية الدبلوماسيين الأجانب

أعربت الولايات المتحدة الأمريكية يوم الأربعاء 5 أبريل 2023 عن ترحيبها بتأكيد القضاء التونسي تمتع الدبلوماسيين الأجانب بالحماية بموجب القانون وفقاً للاتفاقيات الدولية مجددة في نفس الوقت تعبيرها عن القلق حيال اعتقال شخصيات سياسية وتواصل احتجازها. وأكدت الخارجية الأمريكية في بيان صادر عنها نقلته سفارتها بتونس ترحيب بلادها بما صدر من تعهد بتأمين بيئة أفضل للدبلوماسيين للقيام بعملهم. ووجدت التعبير عما يساورها من قلق حيال اعتقال شخصيات سياسية بتونس وتواصل احتجازها مؤكدة أنها تضم صوتها إلى أصوات التونسيين المطالبين بمسار قضائي عادل وشفاف للجميع، ويشار إلى أن الناطقة الرسمية باسم القطب القضائي لمكافحة الإرهاب والمساعدة الأولى لوكيل الجمهورية، وجهت يوم السبت الماضي رسالة إلى مختلف البعثات الدبلوماسية بتونس باسم النيابة العمومية مفادها أنها في حماية القانون وحماية الدولة بمختلف مؤسساتها طبقاً للمعايير والاتفاقيات الدولية.

**التحرير:** حين قرئ كتاب مسليمة الكذاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرسلين، فما تقولان أنتم، قانا نقول كما قال، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله لولا أن المرسل لا تقتل لصررت أغناقكم «هذا حكم الله في الرسل والسفراء، أي لا يجوز المساس بهم مهما أتوا في بلد الاعتماد، والحديث هنا عن القتل لأن هذين الرسولين الوارد ذكرهما في الحديث كانا مسلمين في الأصل ولكنهما ارتدّا واتبعا مسليمة الكذاب، ومع ذلك لم يحم عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم الردّة لأتبعيهما جاءه مبعوثين، إلا أن اتصاف السفير بتلك الصفة لا يبيح له التدخل في ما ليس من طبيعته، ووجب منعه من التدخل في أي شأن من شؤون البلاد، بل وجب طرده إن قام بذلك. علاوة على أن الدول الاستعمارية فعلا كإنجلترا وأمريكا وفرنسا تعتبر دولا محاربة حكما، فوجب اتخاذ جميع الاحتياطات بالنسبة لها، ولا يصح أن تنشأ معها أية علاقات دبلوماسية. ولربما هذه الدول أن يدخلوا بلادنا، ولكن بجواز سفر وبتأشيرة خاصة لكل فرد ولكل سفرة، إلا إذا أصبحت محاربة فعلا. فليس للسفير الأمريكي اليوم، مكان في بلادنا، هو وسائر سفراء الدول الاستعمارية، فلا معنى في الأصل للتعهد لهم بتأمين بيئة أفضل للقيام بعملهم، ولا معنى لترحيبهم بذلك.

## مفاوضات تونس مع صندوق النقد الدولي محور لقاء ماجول بسفير فرنسا



أعلن الإتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية يوم الثلاثاء 4 أبريل 2023 أن برامج الإصلاح التي تعمل تونس على تجسيدها والعلاقة بينها وبين صندوق النقد الدولي ودعم فرنسا تونس في هذا الصدد كانت أبرز محاور لقاء جمع الثلاثاء رئيس الإتحاد سمير ماجول بأندري باران André PARANT سفير فرنسا بتونس. وأفاد الإتحاد في بلاغ صادر عنه نشره بصفحته على موقع "فايسبوك" بأن اللقاء "تناول أيضا التعاون الاقتصادي الثنائي وسبل مزيد الارتقاء به إضافة إلى أهمية تنمية التبادل التجاري الثنائي وبين تونس والسوق الأوروبية وخاصة بالنسبة لتعزيز حضور المنتجات التونسية على غرار زيت الزيتون والنسيج". وأشار إلى أن اللقاء "تطرق أيضا إلى سبل دفع الاستثمار بين معثلي القطاع الخاص في البلدين في المجالات ذات القيمة المضافة العالية فضلا عن تكييف برامج التعاون في عدد من القطاعات الهامة على غرار المياه والطاقة".

**التحرير:** إذا كانت «برامج الإصلاح» التي تعمل تونس على تجسيدها، من ضمن من أؤمن عليها الإتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، وهي المنظمة التي أفرزها الفكر السياسي الديمقراطي الرأسمالي، فلا غرابة أن تحمل ملفات «برنامجنا الإصلاحي» لتضعه أمام سفير فرنسا أحد أضلاع الكومسيون المالي سيء الذكر، الذي جرّ بلادنا إلى الاستعمار المباشر ذات يوم، ترجو عنده العلاج لأزماتنا، فلم تهدأ عبقرية اتحاد صناعتنا. إلا الجري وراء نوال رضوان صندوق النقد الدولي، ودعم فرنسا. فمن رضي بدور «المناول» فلا يرى ضيرا في فتح مجالاتنا ذات القيمة المضافة العالية، وقطاعاتنا الهامة على غرار المياه والطاقة، أمام القطاع الخاص الفرنسي، في انتظار هيكل تونسي آخر، يأخذ هو الآخر نصيبه بجلب علوج آخرين لينال نصيبه من برامج إصلاحنا، وما فاض علينا من طاقتنا.

## سفير فرنسا بتونس: الجهات المانحة مستعدة لمساعدة تونس مقابل الالتزام بتطبيق الإصلاحات



قال السفير الفرنسي بتونس، أندريه باران، إن فرنسا و«الجهات المانحة مستعدة لمساعدة تونس في ظل التزام الدولة التونسية بتطبيق الإصلاحات الاقتصادية». وأضاف خلال لقاء جمعه بعدد من الصحفيين، الاثنين 3 أبريل 2023، بمقر السفارة الفرنسية بتونس العاصمة، أن التمويل التكميلي لتونس من قبل الجهات المانحة يظل مرتبطا بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي، لافتا إلى أهمية عدم تأجيل الإصلاحات وإن كانت صعبة ومعقدة، بما يمكن الاقتصاد التونسي من الإقلاع من جديد. وأكد السفير الفرنسي أن دعم تونس بالتمويلات المالية لا يحل الإشكال بل إنه، سيعمّق مسألة التداين الخارجي لتونس، في صورة عدم انخراطها في الإصلاحات الهيكلية المتفق عليها مع صندوق النقد الدولي وعدم تطبيق إجراءات قانون المالية 2023، على غرار الرفع التدريجي للدعم بالنسبة للمحروقات وإعادة هيكلة المؤسسات العمومية، وفق ما جاء في وكالة تونس إفريقيا للأنباء.

**التحرير:** من أضع المرتكزات الثابتة، واختلت عنده المقاييس الدقيقة، لا يمكنه إحصار الحقائق، ولا الوصول إلى الحلول السليمة. فحين تضع سلطة مقدرات شعبنا بين أيدي عدوها، حيطان المال العالميّين في قضيتنا هذه، وهي تدرك يقينا أن تلك الجهات لا تعمل لصالحها، وحين تسمح «قواها الحية»، الإعلام في موضوعنا الحالي، لنفسها بأن تقبل من سفير دولة أجنبية أن يتناول معها شأنًا من شؤون البلاد الخاصة، ترجو عنده الحلول، وتجتمع به في مقرّ سيادته دون حياء منها، انتقلت التبعة، حتما، إلى وجوه الناس لإفهام العامة أنهم في حل من طاعة أولئك، وأن عليهم أن يأخذوا على أيديهم.

أمّا السفير الفرنسي ونظراؤه من دول الاستعمار فقير ملومين، فهم في خدمة مصالح بلدانهم، ومصيبتنا من طاعتنا لهم، واتخاذنا إيّاهم قدوة، فالإجراء الوحيد تجاههم هو طردهم وحرث مقراتهم.

## وزير الخارجية: تونس تستخدم جميع الموارد والوسائل المتاحة لوقف تدفقات الهجرة غير النظامية



والمالية العامة، لا يمكننا فعل أكثر من ذلك. وأكد الوزير "نحتاج التمويل والمعدات، لقد تلقت تونس أموالا أوروبية أقل بكثير من البلدان الأخرى، مثل تركيا وحتى إيطاليا". وعلق الوزير بأن "التونسيين ليسوا وهدفهم من يغادر من هنا، وإنما معظم المغادرين يأتون من دول جنوب الصحراء". وأوضح أن "تونس بلد عبور، ولدينا قوارب ووسائل سلّمنا إيّاها

قال وزير الخارجية نبيل عمّار في مقابلة مع صحيفة "لاريوبليكا" الإيطالية إن "تونس تستخدم جميع الموارد والوسائل المتاحة لها لإدارة تدفقات المهاجرين غير الشرعيين إلى أوروبا" معتبرا أن "هذه الموارد والوسائل محدودة خاصة أننا نمرّ بفترة صعبة للاقتصاد

دول أوروبية ومنها إيطاليا لاعتراض هؤلاء المهاجرين، لكنّها غير كافية وفي بعض الحالات أصبحت الآن قديمة". وبشأن صدور مرسوم في إيطاليا يحدّ من تدخل سفن المنظمات غير الحكومية في عمليات الإنقاذ في البحر، أجاب الوزير "لا يمكنني التعليق على إجراء اتخذته حكومتكم". وتأتي هذه التصريحات قبل أن يؤدي زيارة إلى روما هذا الأسبوع أين سيعقد لقاء مع نظيره أنطونيو تاياني.

**التحرير:** لم يبق للدبلوماسية التونسية ما تحجل منه، بعد تصريح وزير الخارجية نبيل عمّار الفجّ ودون موارد، من أن الدولة في تونس وضعت نفسها موضع الحارس للحدود الأوروبية الجنوبية. وبعد أن أقتت ورقة التوت حقّ لها أن تطالب بمقابل ما تقوم به، من مزيد العمال والمعدات حتى تؤدي واجبها على الوجه الأكمل. وهكذا علمنا جدول أعماله خلال زيارته المرتقبة إلى روما.



## إقرار قانون (نوبك)، سيؤدي إلى عجز الإمدادات النفطية

**التحرير:** بدأت طبخة قانون نوبك الذي أعدته الدوائر الأمريكية، والذي يهدف إلى إزالة حصانة الدول المصدرة للنفط أوبك ومن أجل الرّفع من إمدادات العالم من النّفط، منذ 2007 تنضج، خاصة بعد "بروفة" التعامل مع الحالة



قال الأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوبك) يوم الاثنين 3 أبريل الجاري إن قانون منع التكتلات الاحتكارية لإنتاج وتصدير النّفط، المعروف

**OAPEC**  
Organization of  
Arab Petroleum  
Exporting Countries

الروسية، حين اتفقت دول الاتحاد الأوروبي ومجموعة السبع وأستراليا على تحديد سقف لأسعار مشتقات نفط روسيا، فسيمر القانون ولن يكون بإمكانكم فعل أي شيء حياله، وستأقلمون معه ما دمتم قبلتم اللعب وفق الضوابط التي حدّوها، ولا ضابط في المسألة إلا مصلحة السيد الذي رضيتم بالقعود تحت سقفه. كل ذلك بعد أن اتخذتم أحكام ربنا العزيز الحكيم ظهرياً، فلن ينفعكم التحجج بموجة التضخم العالمية وارتفاع أسعار الفائدة، ولا سقف سعر صادرات النفط الروسية، فهم الذين فرضوها، وهم أعلم بمصالحهم منكم..

باسم (نوبك)، سيؤدي في حال إقراره من قبل السلطات الأمريكية إلى عجز الإمدادات عن تلبية الطلب المستقبلي في سوق النفط العالمية بشكل ملحوظ. وقال اللوغانى إن مؤيدي القانون يزعمون أن منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) ترفع أسعار النفط ولم يلتفتوا إلى موجة التضخم العالمية ورفع أسعار الفائدة من جانب البنوك المركزية لبحج جماعها حسب ما ذكرت رويترز. وأضاف أن هؤلاء لم يلتفتوا أيضاً للتدخل المباشر في آليات التسعير في سوق النفط من مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى والاتحاد الأوروبي وأستراليا التي فرضت سقفا سعرياً على صادرات النفط الروسية.

## سعيد يأمر بتعيين سفير لتونس في دمشق

### حملة الحكام لتطبيع العلاقة مع نظام الأسد المجرم لن تعيد له الشرعية المنتهية



استقبل رئيس الجمهورية قيس سعيد، يوم الإثنين 3 أبريل 2023 بقصر قرطاج، نبيل عمار، وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج، ووفق بلاغ إعلامي صادر عن رئاسة الجمهورية، أكد رئيس الجمهورية، بالمناسبة، على ضرورة التمسك بمبادئ السياسة الخارجية للدبلوماسية التونسية ومن أهمها عدم الانخراط في أي محور، واستقلال القرار الوطني، مشدداً على أن مواقف تونس في الخارج تنبع من إرادة شعبها في الداخل. من جهة أخرى، أسدى رئيس الجمهورية تعليماته بالشروع في إجراءات تعيين سفير تونس بدمشق.

**التحرير:** لا يحتر المرء كثيراً في فهم تصرفات حكام البلاد الإسلامية وفهم معايير مواقفهم، لأنهم ليس لهم تصرفات ولا معايير ذاتية. ففي الحالة السورية لا اعتبار عندهم مطلقاً لجرائم بشار، ولا لحجم المأساة التي جرها على أهلنا في الشام. فلا المهجرين، ولا المبعدين، ولا العذابين في الأحماض الكيميائية، تدخل عندهم في معادلة القيم الإنسانية. فما طينة السفير التونسي الذي سيفصاح تلك الأيادي؟ وما الدور الذي سيؤدي أمام نفر لا يملك من أمره نكير؟ وأين سيكون اعتماده، أفي منطقة النفوذ الروسي، أم الإيراني، أم التركي، أم أمام المشرف على الجميع أمريكا؟

ولكن لا زال أحفاد ابن العلقمي يتناسلون...

## بعد غياب عشرة أيام وجدل حول فراغ رئاسي



إلا محفزاً على تحريك آلية الوصول إلى مراكز القرار، والتعي على انفراد الحكم بالقرار. أما سياسة شؤون الناس فقد حدّ الكافر المستعمر، منذ فرض عليهم وجهة نظره، آلية تنفيذ نظمها، وأوكل إدارتها إلى المصالح الإدارية، تحت عينه الرقابية، فمن أعطي مهمة الإشراف المباشر، امتلك حجة إدانة المنازعين لمقامه.

لا يثيرون إلا الإزدراء والاحتقار وعدم الاحترام.

**التحرير:** لا زالت الحياة السياسية في بلادنا، وفي سائر البلاد العربية، تراوح مكانها منذ أن أحكم الكافر المستعمر قبضته عليها. لم يعد الأمر مربّع النزاع على المواقع بين من يتوهّمون أنهم يمارسون العمل السياسي. فغياب الرئيس طيلة عشرة أيام كاملة

لم يغيّر من واقع البلاد شيئاً، اللهم إلا شريط التدخلات الإعلامية التي افتقدتها مجالس الجمهور وسهراتهم، والتي لا صلة لها بهموم الناس. وهو الغياب الذي لم تجد فيه المعارضة

جدل كبير حول شغور منصب الرئيس، وحديث بعض الأوساط عن مرضه وغيابه عن الأنظار لأكثر من أسبوع. يليه خروج الرئيس سعيد منتقداً لثارة المعارضة قضية شغور منصب الرئيس، ودعوتهما إلى ضرورة اعتلاء الجيش الحكم، مؤكداً أن التنسيق والمكالمات متواصلة ومستمرة بين كل أجهزة الدولة، عكس ما يتم الترويج له؛ ومفتداً حالة الشغور في منصب الرئيس بقوله: «لقد شدّصوا الداء وقدّموا وصفات الدواء والأرقام والتحاليل التي لا علم لي بها أصلاً». وأضاف الرئيس متوعداً خلال لقاء مباشر عقده مساء الإثنين 3 أبريل مع رئيسة الحكومة نجلاء بودن: «هناك دولة وقانون، ولا بد من أن تقضي المحاكم في الدعوة إلى الانقلاب على السلطة. وهذه الدعوات لن تمرّ دون حساب»، مؤكداً أن «من تحدّثوا عن شغور منصب الرئاسة

## صندوق النقد الدولي يوافق على خط ائتمان بـ5 مليارات دولار للمغرب



تتسم بتزايد المخاطر الخارجية.

**التحرير:** إذا نال مغربنا شهادة التقدير، من دوائر النظام العالمي، لانضباطه لترتيب عمل الدوائر المالية العالمية. وذلك بعد أن مضى قدما في تنفيذ جدول أعماله بشأن الإصلاحات الهيكلية، التي يطلبها صندوق النقد الدولي. وكذلك بعد أن صارت العلاقة بين المغرب وكيان يهود لم تعد تحركها المصلحة العابرة بل تحولت إلى علاقة شراكة استراتيجية بأفق تحالفي، رُوِّضت مختلف القوى المغربية على الصمت تجاه جريمة الخيانة الموحى بالرضا والقبول. وعلى هذا الجائز، فكيف لا يوافق الصندوق «الميمون»...؟

أعلن صندوق النقد الدولي يوم الثلاثاء 4 أبريل 2023 أن مجلسه التنفيذي وافق يوم الاثنين 3 أبريل على عقد اتفاق لمدة عامين مع المغرب في إطار خط الائتمان المرن بقيمة تعادل 3,7262 مليارات وحدة حقوق سحب خاصة أي نحو 5,0 مليارات دولار أمريكي أو ما يعادل 417٪ من حصة عضويته. وذكر الصندوق في بيان صادر عنه نشره على موقعه بأن المغرب كان قد استفاد منذ عام 2012 من أربع اتفاقات متتالية في إطار خط الوقاية والسيولة PLL وبأن قبعة كل واحدة منها بلغت نحو 3 مليارات دولار أمريكي. ولفت إلى أن الاتفاق سوف يساعد المغرب على مواجهة التحديات مع التعجيل في تنفيذ جدول أعماله بشأن الإصلاحات الهيكلية في بيئة

## السلطات التونسية تفرض قيودا على استخدام المياه لمواجهة أزمة الجفاف الحادة



أصدرت وزارة الزراعة التونسية مؤذرا قرارا يقضي بالحد من استعمال المياه الصالحة للشرب لأغراض زراعية وري المساحات الخضراء وتنظيف الشوارع والأماكن العامة وغسيل السيارات، هذا وسيتهم أيضا اعتماد نظام الحصص لتوزيع المياه على السكان إلى غاية شهر سبتمبر القادم. وبرزت الوزارة قرارها بـ"تواتر

2 مليون قنطار" من الحبوب. وهذا الرقم لا يكفي حتى لبذور الموسم القادم.

**التحرير:** إذا تجاوزنا مسألة التفكير الاستراتيجي لمعالجة نقص المياه في بلادنا، وهو الأمر الذي لا تقدر عليه إلا قيادة حقيقية، بعد أن تحدت جغرافيتنا بحسب مزاج سايكس وبيكو، فلا يضير كثيرا إن لم نوفر الماء اللازم لمساحات الحبوب المروية، فالاتحاد الأوروبي تكفل بإطعامنا، وأمريكا تعهدت بأن لا تتركنا نهيا للجوع، حتى لا تسقط تونس في يد الإسلام السياسي. فما دامت سياحة العاجز ومنسوبي صناديق التقاعد الغربية يحصلون على حاجتهم من الماء لاستجمامهم، فلم نصل بعد إلى مؤشرات الخطر المائي!!! أمن وإن كان موسم الحبوب كارثيا وموسم الحصاد منعدم، فليشرب أهل تونس من ماء البحر.

سنوات الجفاف وضعف الإيرادات بالسود مما انعكس سلبا على مخزونها المائي الذي بلغ مستوى غير مسبوقة.. وتواجه تونس أزمة جفاف حادة مع تراجع نسبة تساقط الأمطار ولم يتجاوز معدل امتلاء السدود 31٪ ليصل بعضها إلى أقل من 15٪ في بلد يعتمد اقتصاده أساسا على الزراعة. وهو الأمر الذي دفع النقابات الزراعية إلى دق ناقوس الخطر للموسم الزراعي وخاصة في ما يتعلق بقطاع الحبوب. إذ أفاد "الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري" في بيان بتضرر آلاف الهكتارات جراء نقص الأمطار وتدنّي مستوى السدود إلى جانب تضرر الأشجار المثمرة والخضروات وغيرها. ومن جهته، قال المتحدث باسم الاتحاد أنيس خرباش في تصريحات إعلامية إن موسم الحبوب "سيكون كارثيا وموسم الحصاد منعدم هذا العام وإن تونس ستنتج فقط



المغربية والإشراف على حراسة نفوذها من أن يتسلل إليه آخرون.. رسائل سياسية تم تمريرها عبر هذا الحوار بشكل تحاول أن لا تثير به حفيظة الرئيس، حيث حرص تبون على انتقاء ألفاظه: "التدخل بلطف، اللعبة الديمقراطية شأن داخلي لتونس.. أمّا بالنسبة للامتداد والارتباط بين تونس والجزائر فهو حضاري متجذر في قلوب الشعبين المسلمين تجذر العقيدة الإسلامية التي يدينون لها بالولاء جميعا ولا يباع بين أفرادهم سوى تلك الحدود البغيضة التي رسمها المستعمر ويصر تبون ونظيره سعيد على تركيزها وحراستها بالحديد والنار.

**التحرير:**

ظهور ثانٍ مطول للرئيس الجزائري على قناة الجزيرة القطرية بعد حوار أول تحدث فيه بإطناب عن رؤيته لعلاقات الجزائر الخارجية. وأصبح الرئيس الجزائري في كل خروج إعلامي يسأل عن تونس ووضعها.. وهذه المرة بتخريجة جديدة لتصريحاته من قبل قناة الجزيرة مركزة بالأساس على الحوار السياسي في تونس. تصريحات تعتبر نوعا من أوراق الضغط التي تمارسها صاحبة النفوذ السياسي القوي في الجزائر (بريطانيا) بأسلوبها المعتاد، عن طريق من يواليها بوفاء، ويتزعم قيادة المنطقة

## تبون:

## نحول دون انهيار الدولة التونسية ونسعى للم شمل الفرقاء التونسيين دون انحياز

أكد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أن بلاده تسعى للمشاركة "بلطف" في الحوار السياسي في تونس، دون انحياز لأي طرف، بهدف لم شمل الفرقاء التونسيين ومن منطلق حرصها على منع انهيار الدولة التونسية.. جاء ذلك في مقابلة خاصة مع الجزيرة بوكاسست تناولت الشأن الجزائري والعربي والإقليمي. وردا على سؤال حول عدم ارتياح بعض الأطراف التونسية لموقف الجزائر من الوضع السياسي الراهن، أجاب تبون "نحن نبغي الاستقرار لتونس، ونحاول (أن) نشارك في الحوار (السياسي التونسي) بلطف كأشقاء ودون تدخل" لصالح طرف، بهدف "لم الفرقاء". وأضاف الرئيس الجزائري "وأي خطوة نخطوها (في هذا الاتجاه) تكون بعلم الرئيس واتحاد الشغل".

وردًا على سؤال حول إمكانية إرسال



# أضواء على أجهزة دولة الخلافة: الجهاز الإداري (مصالح الناس)

عنه مع رجل من الأنصار في السقي من سيل ماء يمر من أرضهما، فقال له الرسول (سقى يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك).. وهكذا فإن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يدير مصالح المسلمين ويحل مشاكلهم الإدارية بسهولة ويسر، وكان يستعين ببعض الصحابة في ذلك، أي يعين كتابا لإدارة المصالح..

## أسلوب إدارة

الجهاز الإداري أسلوب من أساليب القيام بالفعل ووسيلة من وسائله، فلا يحتاج إلى دليل خاص به بل يكفي الدليل العام الذي يدل على أصله.. ولا يقال إن هذه الأساليب أفعال للعبد فلا يصح أن تجري إلا حسب الأحكام الشرعية، لأن هذه الأفعال جاء الدليل الشرعي على أصلها عاما فيشمل كل ما يتفرع عنها من الأفعال التي لم يأت دليل شرعي عليها: فقله تعالى (وآتوا الزكاة) هو دليل عام، وقد جاءت أدلة على بعض الأفعال المتفرعة عنه (النصاب - العاملين - الأصناف التي تؤخذ منها الزكاة..)، ولكن لم تأت أدلة لكيفية قيام العمال بجمعها، هل يذهبون راكبين أم ماشين...؟؟ هل يستأجرون أجراء لمساعدتهم أم لا...؟؟ هل يخصصونها بدمائهم...؟؟ هل يخصصون مكانا يجتمعون فيه...؟؟ هل يتخذون مخازن لحفظ ما يجمعونه...؟؟ هل توضع هذه المخازن تحت الأرض أو تجعل كبيوت الحبوب...؟؟ هل زكاة التصدق تجمع بأكياس أم بصناديق...؟؟ فكل هذه وأمثالها أفعال متفرعة عن (وآتوا الزكاة) ويشملها الدليل العام، لأنه لم تأت أدلة خاصة بها، وهكذا جميع الأساليب.. فالأسلوب هو الفعل الذي يكون فرعا لأصل قد جاء له دليل عام ولم يأت لهذا الفرع دليل خاص به، فيكون دليل أصله العام دليلا عليه، وبذلك يجري بحسب الأحكام الشرعية.. ولذلك فإن الأساليب الإدارية يمكن أخذها من أي نظام إلا إذا ورد نص خاص بمنع أسلوب إداري معين، وما عدا ذلك فيجوز أخذ الأساليب الإدارية إن كانت مناسبة لتيسير عمل الأجهزة الإدارية وقضاء مصالح الناس.. لأن الأسلوب الإداري ليس حكما شرعيا يحتاج إلى دليل شرعي خاص به..

## الدواوين

ولهذا لم يتورع الفاروق عن أخذ أسلوب الديوان من الروم ليستخدم به في تسجيل أسماء الجند والريعية من أجل توزيع الأموال عليهم من الملكية العامة أو ملكية الدولة كأعطيات أو رواتب.. وبعد توسع الدولة الإسلامية، جرت الدواوين على ما كانت عليه من قبل، فكان ديوان الشام بالرومية لأنه كان من ممالك الروم، وكان ديوان العراق بالفارسية لأنه كان من ممالك الفرس.. وفي زمن عبد الملك بن مروان بدأت حركة تعريب الدواوين، فنقل ديوان الشام إلى العربية، ثم تتابع إنشاء الدواوين حسب الحاجة وما تقتضيه مصالح الريعية: فكانت الدواوين التي تختص بالجيش من إثبات وعطاء، وكانت الدواوين التي تختص بالأعمال من رسوم وحقوق، وكان الديوان الذي يختص

بمصالح الناس جهاز يتولاه الخليفة بنفسه أو يعين له مديرا كفؤا يتولاه على وجهه تخفيفا للعبء عنه، لاسيما وقد تشعبت المصالح وتكاثرت.. ويتكون هذا الجهاز من مصالح ودوائر وإدارات: والمصلحة هي الإدارة العليا لأية مصلحة من مصالح الدولة كالتعليم والصحة والزراعة والمواصلات والتابعة والري والعمل وسك العملة وغيرها.. وهذه المصلحة تتولى إدارة المصلحة ذاتها وما يتبعها من دوائر وإدارات.. أما الدائرة فهي التي تتولى شؤون الدائرة نفسها وما يتبعها من إدارات.. وأما الإدارة فهي التي تتولى شؤون الإدارة ذاتها وما يتبعها من فروع وأقسام.. وهذه المصالح والدوائر والإدارات إنما تنشأ وتقام لأجل التهوض بشؤون الدولة ولأجل قضاء مصالح الناس بأساليب ووسائل تيسر على الرعية عيشها، وتوفر لها الخدمات اللازمة دونما تعقيد بل بسهولة ويسر.. ولضمان سير هذه المصالح يعين لكل مصلحة مدير عام يتولى إدارة شؤون المصلحة مباشرة، ويشرف على جميع الدوائر والإدارات التابعة لها.. ويعين لكل دائرة ولكل إدارة مدير يكون مسؤولا عنها مباشرة وعملا يتبعها من فروع وأقسام.. ويكون هؤلاء المديرين مسؤولين - من حيث عملهم - أمام من يتولى الإدارة العليا لمصالحهم أو دوائريهم أو إداراتهم، ومسؤولين - من حيث التقيد بالأحكام والأنظمة العامة - أمام الوالي والعمال..

## لمحة تاريخية

إن الإشراف على مصالح الناس من صميم رعاية الشؤون، لذلك فقد أولاه الرسول صلى الله عليه وسلم أهمية قصوى: فكان يدير مصالح الناس في المدينة ويرعى شؤونهم ويحل مشاكلهم وينظم علاقاتهم ويؤمن حاجاتهم ويوجههم فيها لما يصلح أمرهم، وكل هذه من الشؤون الإدارية التي تيسر عيشهم دون مشاكل أو تعقيد.. فقيما يخص التعليم، جعل الرسول فداء الأسرى من الكفار تعليم عشرة من أبناء المسلمين، وبذل الفداء هو من الغنائم وهي ملك للمسلمين، فكان تأمين التعليم مصلحة من مصالح المسلمين.. وفي التطبيب، أهدى إليه صلى الله عليه وسلم طبيب، فلم يتصرف به ولم يأخذه لنفسه، بل جعله للمسلمين، وهذا دليل على أن التطبيب مصلحة من مصالح المسلمين.. وفي شؤون العمل، أرشد عليه الصلاة والسلام رجلا أن يشتري حبلا ثم فأسا، ويحطب ويبيع للناس بدل أن يسألهم - أعطوه أم منعوه - فكان حل مشاكل العمل كذلك مصلحة للمسلمين.. وفيما يتعلق بالطرق، فقد نظمها الرسول صلى الله عليه وسلم وجعل عرضها سبعة أذرع عند التنازع، وهو تنظيم إداري في ذلك الوقت، وإذا كانت الحاجة لأكثر يقع توسعها كما في مذهب الشافعي، كما منع العدوان عليها (من أخذ من طريق المسلمين شبرا طوقه الله يوم القيامة من سبع أرضين).. وفي الزراعة، فقد اختلف الزبير رضي الله

أبو ذر التونسي (بشاه فرحات)

بالعمال والولاية من تقليد وعزل، وكانت الدواوين التي تختص ببيت المال من دخل وخرج، وهكذا.. فكان إنشاء الديوان متعلقا بالحاجة إليه، وكان أسلوبه يختلف من عصر إلى آخر لاختلاف الأساليب والوسائل.. وكان يعين للديوان رئيسا ويعين له موظفون، وكانت تسند لهذا الرئيس صلاحية تعيين موظفيه في بعض الأحيان، ويعينون له تعيينا في أحيان أخرى..

## سياسة إدارة المصالح

وعلى ذلك فإنه يتبع في إنشاء إدارة المصالح أو ما يسمى بالديوان الحاجة وما ينهض بأعباء هذه الحاجة من أساليب العمل ووسائل القيام به، ويجوز أن تختلف في كل عصر وأن تختلف في كل ولاية وأن تختلف في كل بلد.. وتقوم سياسة إدارة المصالح على البساطة في النظام والإسراع في إنجاز الأعمال والكفافية فيمن يتولون الإدارة: وهذا مأخوذ من واقع إنجاز المصلحة، فصاحب المصلحة إنما يبغي سرعة إنجازها وأن تنجز على الوجه الأكمل، كما أن الرسول عليه الصلاة والسلام يقول (إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح..). فالإحسان في قضاء الأعمال مأمور به من الشرع، وللوصول إلى هذا الإحسان في قضاء المصالح لا بد من أن تتوفر في الإدارة ثلاث مواصفات: إحداها البساطة في النظام، لأنها تؤدي إلى السهولة واليسر، والتعقيد يوجد الصعوبة.. وثانيها الإسراع في إنجاز المعاملات، لأنه يؤدي إلى التسهيل على صاحب المصلحة.. وثالثها القدرة والكفافية فيمن يسند إليه العمل، وهذا يوجب إحسان العمل كما يقتضيه القيام بالعمل نفسه..

## التوظف في الجهاز الإداري

لكل من يحمل التابعة وتتوفر فيه الكفاية - رجلا كان أو امرأة، مسلما أو غير مسلم - أن يعين مديرا لإدارة أية مصلحة من المصالح، وأن يكون موظفا فيها: ودليل ذلك مأخوذ من أحكام الإجارة، لأن المديرين والموظفين في الدولة أجراء وفق أحكام الإجارة، فيجوز استئجار الأجير مطلقا سواء أكان مسلما أم غير مسلم، وذلك لعموم أدلة الإجارة وإطلاقها، يقول تعالى (فإن أرضعن لكم فآتوهن أجورهن) وهذا عام غير مخصص بالمسلم، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه (ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة.. رجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره) وهذا أيضا مطلق غير مقيد بالأجير المسلم.. كما أن الرسول استأجر رجلا من بني الدليل وهو على دين قومه، وهذا يدل على جواز إجارة غير المسلم كإجارة المسلم.. وكذلك يجوز استئجار المرأة كما يجوز استئجار الرجل لعموم الأدلة وإطلاقها أيضا، فيجوز للمرأة أن تكون مديرة دائرة في دوائر الدولة وأن تكون من الموظفين فيها، كما يتمتع غير المسلم بهذا الحق، لأنهم - نساء ورجالا، مسلمين وغير مسلمين - أجراء وأدلة الإجارة عامة ومطلقة.. أما عن مسؤولية هؤلاء الموظفين، فإنهم من حيث قيامهم بعمليهم مسؤولون أمام رئيسهم في الدائرة، ومن حيث كونهم رعايا فإنهم مسؤولون أمام الحكام من ولاية ومعاونين، ومسؤولون أمام الخليفة، ومقيدون بأحكام الشرع وبالنظمة الإدارية..

## جواب سؤال

## التوافق السعودي الإيراني

## السؤال:

صدر بيان سعودي إيراني صيني مشترك يوم 2023/3/10 حول التوصل إلى اتفاق استئناف العلاقات

بين السعودية وإيران وفتح السفارات خلال شهرين. ولتأكيد الاتفاق وجه الملك السعودي يوم 2023/3/19 دعوة للرئيس الإيراني لزيارة السعودية. وقد جرت المباحثات باستضافة ورعاية صينية. وكان الموقف الأمريكي من الاتفاق إيجابياً مرحباً به. بينما أظهر كيان يهود انزعاجاً شديداً منه، فلماذا قامت الصين بهذا الدور ومن الذي دفعها لذلك وما مصلحتها من ذلك؟ ولماذا لم تقم أمريكا نفسها بهذا الدور وهل هو ضد مصالحها أو أنه جرى لحسابها؟ ولماذا كل هذا الانزعاج من كيان يهود تجاه الاتفاق؟ وجزاكم الله خيراً.

## الجواب:

لكي يتضح الجواب على التساؤلات أعلاه نستعرض الأمور التالية:

1- نشرت وكالة الأنباء السعودية (واس) يوم 2023/3/10 البيان المشترك الذي تم التوصل إليه بين السعودية وإيران فذكرت أن «الجانبيين اتفقا على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما وإعادة فتح سفارتيهما وممثليتهما خلال مدة أقصاها شهران». واتفقا على «احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وتفعيل التعاون الأمني الموقع بينهما عام 2001 وعلى تفعيل الاتفاقيات العامة للتعاون في مجال الاقتصاد والتجارة والاستثمار والتقنية والعلوم والثقافة والرياضة والشباب الموقعة عام 1998. وتضمن الاتفاق عقد اجتماع وزير الخارجية السعودي والإيراني لتفعيل تلك الخطوات وترتيب تبادل السفراء ومناقشة سبل تعزيز العلاقات بينهما».

كما جاء في البيان المشترك «توجه السعودية وإيران الشكر للعراق وعُمان على استضافة المحادثات بين الطرفين في عامي 2021-2022». ولتعزيز وتوثيق الاتفاق أعلن محمد جمشيدى المساعد السياسي للرئيس الإيراني في حسابه على موقع تويتر يوم 19/3/2023 أن «الرئيس إبراهيم رئيسي تلقى دعوة من العاهل السعودي لزيارة المملكة...» ورحب رئيسي بالدعوة». وقال حسين عبد اللهيان وزير الخارجية الإيراني إنه «خلال العشرة الأيام الماضية تبادلنا الرسائل عبر سويسرا. وإحدى تلك الرسائل أعلنت استعداد إيران لحضور اجتماع لوزراء الخارجية واقتُرحت ثلاثة أماكن لعقد الاجتماع، وأشار إلى الطريقة التي تم فيها التوصل إلى الاتفاق، فقال «إن طهران والرياض شاركتا في خمس جولات من المحادثات في العاصمة العراقية بغداد وثلاث جولات في العاصمة العمانية مسقط. ثم اتخذ الرئيس الصيني القرار بطرح مبادرة لدفع هذه العملية إلى الأمام،

والتي أسفرت عن النتيجة التي تعرفونها» وسئل عن اليمن فقال: «نعتبره شأنًا يخص الشعب اليمني، بالطبع كان التركيز على السلام في المنطقة جزءاً من الاتفاقيات التي أبرمت



بين إيران والرياض».. وكالة تسنيم الإيرانية، 2023/3/19). ومع ذلك فقد نقلت صحيفة وول ستريت عن مسؤولين أمريكيين وسعوديين قولهم («إن إيران وافقت على وقف شحنات السلاح السرية إلى الحوثيين بموجب الاتفاق الذي توسطت فيه الصين».. بي بي سي، 2023/3/19). وكانت وكالة أنباء إيران الرسمية (إرنا) قد ذكرت يوم 2023/3/11 أن «المصالحة ستسرع وقف إطلاق النار وتساعد في بدء حوار وطني وتشكيل حكومة وطنية شاملة في اليمن» ثم قال وزير خارجية اليمن أحمد عوض بن مبارك («نأمل أن يشكل اتفاق السعودية وإيران مرحلة جديدة من العلاقات في المنطقة تنهي تدخلات طهران في شؤون دول المنطقة». موقع وزارة الخارجية اليمنية، 2023/3/17). وبذلك يتبين أن المباحثات قد نضجت في العراق وعُمان من قبل خلال السنتين 2021-2022، لكن التوقيع لم يحدث في أي من البلدين، بل كانت بكيين هي مكان التوقيع.

2- وعليه فقد جاء في البيان المشترك أيضا «جرت في الفترة من 6 إلى 10 آذار 2023 في بكيين مباحثات بين وفدي السعودية وإيران وذلك استجابة لمبادرة كريمة من الرئيس الصيني شي جين بينغ بدعم الصين لتطوير علاقات حسن الجوار بين السعودية وإيران، وإن الاتفاق جرى بناء على الاتفاق بين الرئيس شي وكل من قيادتي السعودية وإيران بأن تقوم الصين باستضافة ورعاية المباحثات بين السعودية وإيران رغبةً منهما في حل الخلافات بالحوار والدبلوماسية». إذ تعتبر الصين كلا من السعودية وإيران الشريك التجاري الأول لها، حيث أقامت مع كل منهما شراكة استراتيجية شاملة حيث وقعت مثل هذه الاتفاقية مع السعودية في كانون الأول 2022 ووقعت مع إيران اتفاقية تعاون تجاري واستراتيجي عام 2020 مدتها 25 عاما. ومن هنا يمكن أن يترأى للمرء أن للصين تأثيراً على البلدين وأنه يمكنها أن تفرض عليهما الاتفاقية. لكن الأمر ليس كذلك فالصين لا يوجد لها نفوذ ولا قوى في الشرق الأوسط، وليست لديها عراقية فيها وفي الوساطات الدولية وهي تقوم لأول مرة بوساطة بين دولتين في الشرق الأوسط. ويفهم من البيان أن السعودية وإيران هما اللتان طلبتا من الصين القيام بالوساطة بينهما (رغبةً منهما في حل الخلافات بالحوار والدبلوماسية) كما ورد في

البيان بشكل صريح! فالمحادثات بينهما كانت قد نضجت في السنتين الماضيتين منذ نيسان 2021 حيث استضافت العراق أولى الجولات من المحادثات بينهما على عهد رئيس وزراء العراق السابق مصطفى الكاظمي التابع لأمريكا والذي كانت له علاقات جيدة مع الطرفين. ثم استضافت عُمان جولات أخرى فكان من الممكن أن يعلن عن الاتفاق إما في العراق وإما في عُمان، لكنه حدث في الصين.

3- أما لماذا حدث ذلك فيبدو أن أمريكا عن طريق المخادعة قد أعطت الدور للصين لإتمام المصالحة والإعلان عن الاتفاق بعدما نضجت المحادثات في بغداد ومسقط للأسباب التالية:

أ- لأن أمريكا لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إيران، وكذلك لا تريد أن تظهر كأنها راضية عن إيران بل تظهر كأنها في عداً معها، ولا تريد أن تظهر أن إيران تسيطر في فلحها وتخدمها في سياسات عديدة كما اعترف المسؤولون الإيرانيون.

ب- وهي تريد أن تمنّ على الصين أنها جعلتها تقوم بعمل دولي فنتوهم الأخيرة أنها ستصبح دولة كبرى عالمياً، ومن ثم تخدعها أمريكا بالاستخدام في مهمات معينة كما استخدمت روسيا في موضوع سوريا وغيرها من القضايا.

ج- الإيحاء للصين بأنها إذا أرادت أن تصبح دولة مؤثرة عالمياً فعليها التفاهم والتعاون معها وليس مع روسيا، وتستخدم ذلك الإغراء سلاحاً ضدها إذا أرادت أن تخالف سياساتها فتحرمها من التأثير الدولي وتحاصرها كما فعلت مع روسيا.

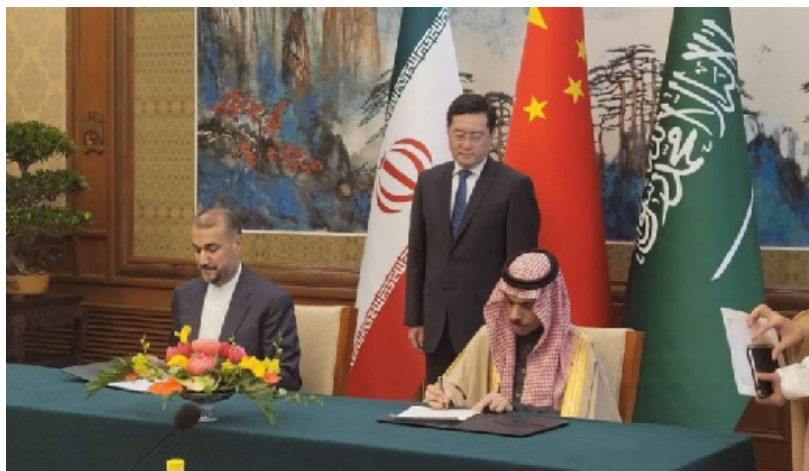
د- إن أمريكا كانت من وراء طلب السعودية وإيران من الصين أن ترعى هذا الاتفاق وتوقيع، وذلك حتى لا تظهر أمريكا أنها تدير هذا الاتفاق مباشرة، بل تظهر الصين وراءه، وتريد أمريكا بذلك أن تصيب بحجر واحد هدفين:

الأول: إحباط خطة يهود بالتطبيع مع السعودية ومهاجمة إيران ومن ثم إخراج أمريكا لدعم اليهود بفعل اللوبي اليهودي الأمريكي في الوقت الذي فيه أمريكا مشغولة بالحرب الروسية الأوكرانية.

الثاني: إن إظهار الصين بأنها التي ترعى هذا الاتفاق وليس أمريكا سيمنع اللوبي اليهودي من الوقوف في وجه بايدن خلال انتخابات السنة القادمة، خاصة وأن هذا الاتفاق كان صفقة قوية لكيان يهود وسبب لها إزعاجاً، وهكذا تبدو أمريكا ليست وراء هذا الاتفاق، بل الصين! وهذا لا يوجد مبرراً للوبي اليهودي بإثارة تحركات انتخابية فاعلة ضد بايدن أو على الأقل بغايلية منخفضة.

4- أما لماذا كيان يهود منزعج من الاتفاق فلأنه أفضل ما كان يخطط له هذا الكيان، فقد كان في هذه الأثناء رئيس وزراء كيان يهود تتبناهو يزور إيطاليا وبروَج للتطبيع مع السعودية فيتفاجأ بالتطبيع السعودي الإيراني، فأسقط في يده ولم يستطع حتى الآن أن يدلي بأي تصريح حول الاتفاق فكان صفقة شديدة على وجهه، وامتنعت وزارة خارجيته عن التعليق على الاتفاق.. واعتبر المحللون اليهود بأن





التقارب السعودي الإيراني صفقة وضربة لـ (إسرائيل) واعتبروه معيقاً للتطبيع بين كيان يهود والسعودية وهو رسالة لـ (إسرائيل) أنه لا يسمع لها بتوجيه ضربة لإيران. تناولت الصحف ووسائل الإعلام الإسرائيلية الاتفاق السعودي الإيراني، حيث اعتبرته صفقة لإسرائيل وعقبة أمام تطلعات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المعلنة لتوسيع دائرة التطبيع.. وسبق الإعلان الرسمي عن اتفاق - بوساطة صينية - يمهّد لاستئناف العلاقات بين الرياض وطهران، تصريحات لنتنياهو من العاصمة الإيطالية روما كشف فيها عن عزمه مواصلة جهوده لتحقيق هدف حكومته بتطبيع العلاقات بين تل أبيب والرياض، وذلك عبر استحداث سكة الحجاز وربط حيفا والسعودية بمشروع القطار عبر الأردن.. الجزيرة، (2023/3/13) وكانت حكومة نتنياهو تراهن على التطبيع مع السعودية وعلى شحن العداء ضد إيران ومواجهة إيران وتحرض على توجيه ضربة لها، وكانت أمريكا ترفض كل ذلك. وكانت زيارت المسؤولين الأمريكيين الأخيرة لكيان يهود تصب في هذه الخانة، وذلك بسبب «تمرد» حكومة نتنياهو على الإدارة الأمريكية بقيادة الديمقراطيين. وكان نتنياهو يعدّ التطبيع مع السعودية أكبر نجاح له ولحكومته، حيث يكون هذا التطبيع موافقة ضمنية من السعودية على ما يقوم به يهود في فلسطين وضد إيران. وقد فصلنا كل ذلك في جواب سؤال بتاريخ 2023/3/10 تحت عنوان «أهداف زيارات المسؤولين العسكريين الأمريكيين رفيعي المستوى لكيان يهود».

وهكذا يتبين سبب انزعاج يهود من الاتفاق السعودي الإيراني ثم سبب صمت كيان يهود تجاه رفض بايدن لزيارته.

5- أما أمريكا فقد رحبت بالاتفاق. قالت المتحدث باسم البيت الأبيض كارين جان بيير: «نحن على دراية بالتقارير بشأن الاتفاق بين إيران والسعودية، وبشكل عام نحن نرحب بأي جهود للمساعدة في إنهاء الحرب في اليمن وتهدئة التوترات في منطقة الشرق الأوسط. وهذا هو أحد الأسباب التي دفعت الرئيس بايدن للسفر إلى المنطقة خلال الصيف الماضي لإجراء محادثات». وأضافت «يعد خفض التصعيد والدبلوماسية جنباً إلى جنب مع الردع، وهي ركائز أساسية للسياسة التي وضعها الرئيس بايدن خلال زيارته في المنطقة في تموز الماضي. لذا فإن وقف تصعيد التوتر في الشرق الأوسط يمثل أولوية وهو يرحب بذلك». سي إن إن الأمريكية، (2023/3/11).

وقال جون كيربي منسق الاتصالات في مجلس الأمن القومي الأمريكي «إن السعوديين أبلغوا واشنطن مع باتصالاتهم مع الإيرانيين لكن لم يكن للولايات المتحدة دور في الاتفاقية...» وقال «إن الناس لا يهتمون بتوسط الصين في الاتفاق خصوصاً أنها وساطة في



وللعالم الحر بأسره.. الجزيرة، (2023/3/11). ولا شك أن نتنياهو يعلم في أعماقه أن أمريكا هي وراء هذا الاتفاق ولكنه كذلك يدرك أن كيانه لا تقوم له قائمة دون (حبل من الناس) وهذا الحبل هو أمريكا الآن ولذلك صمت! وكان يريد زيارة واشنطن لبحث هذه الأمور ومع ذلك قوبل بالرفض!

وأفادت التقارير بأن نتنياهو يمارس هذه الضغوط على خلفية مقاطعة الرئيس الأمريكي بايدن له، ورفض دعوته حتى الآن إلى زيارة البيت الأبيض، وكذلك رفض طلبات نتنياهو المتكررة بزيارة واشنطن والتي قوبلت بالرفض دائماً. (وأن بنيامين نتنياهو يعمل منذ أسابيع على ترتيب زيارة إلى واشنطن، لكي يحل ضيفاً على البيت الأبيض، إلا أن طلباته المتكررة قوبلت بالرفض.. المصري اليوم، (2023/3/15)، بل إن أحد وزرائه عندما فقد أعصابه بعد تصريحات بايدن منتقداً التعديلات القضائية، فقال ذلك الوزير: «لسنا نجمة أخرى في علم الولايات المتحدة» عقب ديوان نتنياهو قاتلاً: (أفاد ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي بأن بنيامين نتنياهو أوعز

بالتوسط لحل الخلاف»..الخليج أونلاين، (2023/3/16) وكذلك فقد نقلت قناة «العربية» السعودية يوم 2023/3/16 عن مسؤول سعودي «أن المملكة العربية السعودية أبلغت حلفاءها بما في ذلك الولايات المتحدة قبل التوقيع في بكين على الاتفاقية مع إيران».. يضاف لذلك ما نقلته الخليج أونلاين في 2023/3/17 وهي تنشر تصريحات المسؤولين الأمريكيين أن «أحاديث تدور في كواليس السياسة العراقية بأن الولايات المتحدة هي من دفعت الرياض لتسريع الاتفاق فعلاً». بل إن هناك من الإيرانيين سياسيين ومطالعين وخبراء من يدرك اللعبة، فقد نقل موقع «ميدل إيست نيوز» الإيراني عن موقع «فرارو» الإيراني مقابلة أجراها الموقع مع مهدي مطهرنيا أستاذ العلوم السياسية والخبير في مجال السياسة الخارجية قوله: «إن تحركات الصين الأخيرة في إطار الوساطة بين إيران والسعودية مرتبط بمفهوم ملتقى القوى العالمية.. وكمحلل لا يمكنني قبول فكرة أن الصينيين مثلاً قد يتخذون خطوة فردية كهذه دون التنسيق مع الأعضاء الفعالين في ملتقى القوى العالمية بهدف خفض التصعيد بين إيران والسعودية». وهو يقصد بالأعضاء الفعالين أمريكا، إذ إنها الفعّال الأول في الساحة الدولية وهي المؤثر الرئيس في الشرق الأوسط.

وكل هذا يؤكد أن أمريكا هي التي أرادت هذا الاتفاق وأرادت أن تكون الصين هي الوسيط، وأنها وراء طلب إيران والسعودية من الصين رعاية الاتفاق والتوقيع.

6- وهكذا تتكشف دول المنطقة وتتعرى بسيرها ضمن السياسات المرسومة لها من قبل أمريكا التي تمسك بزمام الأمور فيها، فمتى طلبت من الموالين لها سواء التابعين أو الذين يسبغون في فلكها أن يتفاهموا ويحلوا الإشكاليات بينهم فإنهم يقومون بتنفيذها بالتمهيد لذلك بإجراء مفاوضات، وإذا طلبوا منهم عكس ذلك بالتنافر أو العدوان فعلوا وصنعوا له أسبابه. ولولا ذلك لما تمكنت أمريكا من أن تفعل شيئاً في المنطقة، فطريق التخلص منها يأتي عن طريق إسقاط هذه الأنظمة، ومن ثم العمل على إقامة نظام يرضي الله ورسوله والمؤمنين، والذي يوحد المسلمين في دولة واحدة، ألا وهو نظام الخلافة على منهاج النبوة التي وعد الله سبحانه بها (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) وبشر بها رسول الله ﷺ «ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةٌ عَلَىٰ مَنَاجِ النَّبُوَّةِ» ثُمَّ سَكَتَ. أخرجه أحمد.

أمير حزب التحرير عطاء بن خليل أبو الرشته

10 رمضان 1444هـ / 2023/4/1م

## أطماع دويلة يهود في إفريقيا لن توقفها إلا دولة الخلافة

(الحلقة الثالثة والأخيرة)

كتبه: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي  
أورد موقع عزة برس خبرا بتاريخ 3/2/2023م بعنوان: «إسرائيل: السودان دولة استراتيجيّة ذات موارد» مفاده: كشف وزير خارجيّة يهود إيلي كوهين عن تقديم تل أبيب مسودة اتفاق سلام مع السودان سيوقع خلال هذا العام. واعتبر في تصريحات صحفية عقب عودته لكيانه أن توقيع اتفاق السلام سوف يخدم البلدين. وأشار إلى أنّ السودان دولة استراتيجيّة ذات موارد تطلّ على شاطئ البحر الأحمر.

فمن المعلوم أنّ لكيان يهود مصالح وأطماعاً في السودان كباقي الدول الطامعة للثروات المتوفرة لديها كما وصفها الكثيرون بالدولة القارة، وبسلة غذاء العالم، فقد أورد موقع الجزيرة نت في 8/2/2021 تقريراً بعنوان: «أطماع إسرائيل بالقارة الإفريقية.. بدأ فيها بموارد السودان» مفاده: حدّد كيان يهود 4 مصالح أساسية واضحة للتطبيع مع السودان تتلخّص في الأمن والهجرة والسياحة والزراعة، وتطمع في تحقيقها من خلال الاستثمار بهذا البلد الذي يتشارك حدوداً مع 7 دول أفريقيّة، وربطه بالطرق. ويستخدم ميناء بورتسودان لإيصال المنتجات الزراعيّة، في وقت وصفت تل أبيب السودان بأنّه «سلة غذائيّة» للقارة الأفريقيّة.

ويسابق كيان يهود الزمن للهيمنة على مقدرات الخرطوم، وهو ما تجلّى بزيارة وزير مخابراته، إيلي كوهين، للسودان، مؤخراً، والذي كشف عن مصالح وأطماع يهود عبر الاستثمار بالقطاعات التجاريّة والصناعيّة والزراعيّة، وإنشاء مصنع للأسمدة والكيماويّات بالخرطوم، ليكون

أول مصنع ليهود يقام في دولة عربيّة أو بلد إسلامي.

وينظر كيان يهود إلى الخرطوم على أنّها بوابتها إلى أفريقيا، عدا الأطماع باستغلال الموارد الزراعيّة والطبيعيّة لتوسيع نشاط شركاته في القارة، وليضع موطئ قدم له بأفريقيا وعلى البحر الأحمر، لعنفاة أيّ محاولات استثماريّة للسعوديّة ومواجهة التّمود والاستثمار التركيّ.

وتطمع شركات كيان يهود ورجال أعماله بالتوغّل إلى السودان، من خلال الاستثمار في مجالات الطّاقة المتجدّدة والصدّة والطيران والزراعة، حيث تشدّج سلطات يهود شركاتها على تنفيذ هذه المشاريع. وتجلّت خطوتها الأولى، بإعلان شركة داشان لصناعة الأسمدة والكيماويّات الزراعيّة استعدادها لتمويل كامل واستثمار بنسبة 100٪، لإنشاء مصنع للأسمدة بالخرطوم.

وأضاف التقرير: وللإمعان في السيطرة على خيرات وموارد السودان، يتطلّع كيان يهود لانتداب وفوده وبعثاته المختصّة إلى الخرطوم بغية تحديد الطرق الممكنة للهيمنة على الثروة الحيوانيّة والزراعيّة وتربية الأبقار والمواشي، ووضع اليد على هذا القطاع الذي يتميّز به السودان، ليكون تحت سيطرة شركات يهود وتستغلّ موارد السودان لمضاعفة الأرباح والتوغّل بالقارة الأفريقيّة.

وبافتراض حدوث توغّل كيان يهود بالسودان اقتصاديًّا وتجاريًّا، فإنّ الخرطوم من وجهة نظر تل أبيب، وفق الصحفيّ اليهوديّ المختصّ بالاقتصاد

داني زاكين «قصّة مختلفة تماما عن دول الخليج. فالصناعة الرئيسيّة في السودان هي الزراعة في حوض النيل الذي يمرّ عبر السودان، وعلى طول الطريق ذي الاتجاهين من إثيوبيا وكينيا في الجنوب إلى مصر، توجد مناطق زراعيّة ضخمة، إذ من المحتمل أن تكون المياه والتربة الخصبة القادمة من الجبال الإثيوبيّة حاضرة جوب وسلة غذائيّة في أفريقيا تتحكّم بها إسرائيل».

وبحسب الصحفيّ نفسه، فإنّ وجود تل أبيب سينافس أيّ مبادرات للسعوديّة وأيّ محاولات لتركيا للاستثمار في السودان، لتكون الهيمنة التجاريّة والاقتصاديّة في المكان مستقبلا لكيان يهود.

إنّ الذي ترك هذا الكيان يصول ويجول في هذه القارة بلا حسيب ولا رقيب هم حكامنا العملاء الرّوبيضات فاقو الأهلية لحكم هذه الشعوب، ولولاهم ما وجد هذا العدو موطئ قدم له في شبر منها، وفي ظلّ وجود هؤلاء الحكام؛ الذين هم وكلاء الغرب، سيسهل عليهم نهب الثروات والخيرات بلا ثمن.

فليس للأمة اليوم راع يراعها ويحافظ على مكتسباتها ويذود عنها، ويحرص عليها وعلى مصالحها، بل تفكّر الفئة الحاكمة في مصالحها الشخصيّة لا غير، فقد أوردت صحيفة يديعوت أحرونوت العبريّة في 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 تصريحات عن وزير ماليّة يهود الأسبق يائير لبيد اتهم فيها رئيس الوزراء السودانيّ عبد الله حمدوك بتلقّي رشوة مقابل تعريض صفقة التطبيع مع كيان يهود، وبحسب الوزير فإنّ الرشوة عبارة عن منزل يقع في ماليبو/ كاليفورنيا، يتبع للملياردير اليهوديّ شيلدون أديسون

يبلغ سعره 5 ملايين دولار دفعها محمد بن زايد عن طريق وكيله اللبنانيّ الأمريكيّ جورج نادر، وأوردت الصحيفة صورا لمنزل وصفته بأنّه المنزل المهدى لحمدوك.

إنّ هذه الأمانة العريضة القويّة بدينها ليس همّها إيقاف هذه الأطماع فقط، بل همّها اقتلاع هذا الكيان من جذوره إلى غير رجعة، وهذا لا يتحقّق إلا في ظلّ وجود خلافة يحكمها خليفة كعبد الحميد الثاني رحمه الله الذي وقف عقبة كاداء وجبلا أنثمّ أمام أطماع يهود عندما أغروه بأموال طائلة ليتنازل عن أرض فلسطين مع حاجته الملحة للمال آنذاك، لكنّه ردّ عليهم ردّ الرّجال الرّجال، ردّ صاحب قضية قائلا: «إنّي لا أستطيع أن أتخلّى عن شبر واحد من أرض فلسطين، فهي ليست ملك يميني، بل ملك الأمانة الإسلاميّة. لقد جاهد شعبي في سبيل هذه الأرض ورواها بدمه. فليحتفظ اليهود بملايينهم. وإذا مرّقت دولة الخلافة يوما فإنّهم يستطيعون أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن. أما وأنا حيّ فإنّ عمل المبضع في بدني لأهون عليّ من أن أرى فلسطين قد بترت من دولة الخلافة وهذا أمر لا يكون. إنّي لا أستطيع الموافقة على تشريح أجسادنا ونحن على قيد الحياة». أو كصلاح الدين الأيوبيّ محرّر بيت المقدس عندما سئل ذات يوم لماذا لا تصحك؟! فأجاب بعبارة التي سجلّها التاريخ: «كيف أضحك والأقصى أسير؟!». فلم يرّ التّاصر صلاح الدين ضاحكا بعد تلك اللحظة قطّ إلا حينما حرّر بيت المقدس، وقال: «الآن أضحك». فإلى العمل الجاد مع العاملين لإعزاز دينه وإقامة دولته، حينها تعزّ الأمانة وتقطع دابرهم وتحرّر كلّ شبر احتلوه وعاثوا فيه فسادا.

## انهيار المصارف الدوليّة : الأسباب والنتائج

يسقط بنك أمريكيّ رابع هو بنك فيرست ريبابليك المتعثر لولا أنّه دُعِم من 11 بنكا أمريكياً كبيراً بقيادة جي بي مورغان وسي تي غروب الذين ضخّوا 30 مليار دولار فيه ما حماه من السقوط.

وقامت 6 بنوك مركزيّة رئيسيّة في العالم بتنسيق خطواتها وتوفير السيولة وتعزيز تدفّق الدولار الأمريكيّ عبر النظام العالميّ لمنع انتقال عدوى الانهيار إلى بنوك تجاريّة أخرى، وهذه البنوك المركزيّة هي: الاحتياطيّ الفيدراليّ الأمريكيّ والبنك المركزيّ الأوروبيّ وبنك إنجلترا وبنك اليابان وبنك كندا وبنك سويسرا الوطنيّ.

وكان ضخّ الأموال والاستحواذ في النظام الماليّ الرأسماليّ هو أهمّ علاج لمشكلة البنوك المنهارة، فاستحوذ بنك يو إس بي السويسري على بنك كريدي سويس السويسري المنهار واستحوذت بنوك أمريكية على نظيرتها المنهارة.

### نتائج هذه الانهيارات:

1- ألغت شركات التكنولوجيا الناشئة أكثر من 330 ألف وظيفة منها 90 ألف وظيفة منذ مطلع العام فقط، وهذا أدّى إلى زيادة البطالة.

...يتبع في ص 13

البنك يدفع نسبة أعلى للمودعين بحسب سعر الصرف الجديد، بينما كانت اقتراضاته بنسبة منخفضة قريبة من الصفر، فلم تعد عنده سيولة كافية لمواجهة الطلبات المتزايدة للمودعين الذين يسحبون أموالهم، خاصّة مع تراجع الاستثمارات في حقل التكنولوجيا وتراجع الإيداع، فاضطر البنك عندها لبيع سندات بقيمة 21 مليار دولار بخسارة 1.8 مليار دولار.

ولكن هذا البيع بخسارة أيضاً لم يكف لتلبية طلبات السحب للمودعين، فأعلن عن نيّته إصدار سندات جديدة بقيمة 2.25 مليار دولار وذلك لسدّ الفجوة التمويليّة، فأنكشفت حقيقة وضعه الماليّ الصّعب، وعجزه عن توفير السيولة، ما أدّى إلى انتشار حالة من الهلع في صفوف زبائن البنك أسفرت عن فقدان الثقة بالبنك نهائياً، فتدقّقت طلبات آلاف المودعين لسحب أموالهم، وسُحب في يوم واحد من البنك 42 مليار دولار فانهارت أسهم البنك بالبورصة.

وانهار أيضاً ثاني أكبر بنك سويسري وهو بنك كريدي سويس الذي عمره 167 سنة لأسباب مماثلة.

وانهار كذلك بنكان أمريكيّان آخران هما سيغنتشر وسيلفر غيت وحصل لهما ما حصل لبنك سيليكون فالي، وكاد أن

كتبه: أحمد الخطواني  
لقد أحدث انهيار بضعة مصارف أمريكيّة وسويسريّة هزّة ماليّة كبيرة في الأوساط الماليّة العالميّة أثارت دعراً شديداً لدى المودعين، ولولا اتّخاذ الدول الكبرى والبنوك المركزيّة إجراءات ماليّة ترقيعية سريعة، واستحواد البنوك الكبرى على البنوك المنهارة لكانت تداعياتها مرّعبة، وربما تشبه تداعيات ما حصل في أزمة الرهن العقاري عام 2008.

### ومن أهمّ أسباب الانهيار:

1- رفع سعر الرّبا -2 الأسهم والسندات -3 البورصة

فمنذ 15 سنة كان سعر الرّبا في وضع شبه ثابت لم يتجاوز نسبة 0.5٪، ثمّ بدأت ترتفع نسبته في السنة الأخيرة لتصل هذه الأيام إلى 5٪، أي تضاعفت تسع مرات في غضون عام واحد، وذلك لمعالجة مشاكل التضخّم المرتفع والنموّ المتباطئ وزيادة الإنفاق الحكوميّ وبلوغ سقف الدين في أمريكا حاجز الـ 31 تريليون دولار.

فمثلاً كان بنك سيليكون فالي يملك 189 مليار دولار منها 80 مليار في السندات الحكوميّة بعائد ربويّ بنسبة 1.5٪، وعندما بدأت نسبة الرّبا بالارتفاع المفرط صار



## هل ينجح نظام آل سعود في إنجاز مخططات أمريكا في جنوب اليمن؟

المهندس شفيق خميس - اليمن

### الخبر:

جانبا مخططات المستعمر القديم لليمن بريطانيا. تسعى الرياض لإنجاز أجندة المستعمر الجديد لليمن أمريكا، من خلال إحلال القيادات العسكرية الموالية لها، محل القيادات العسكرية الحالية الموالية لبريطانيا.

وبالمكشوف تسعى السعودية لإزاحة المجلس الانتقالي الذي استغل مقتل أبي اليمامة في 05 آب/أغسطس 2019م، وأعلن عن ظهوره بدعم من الإمارات ربيبة بريطانيا الراحلة لمصالحها في جنوب اليمن، وأزاح الحراك الثوري الجنوبي جناح باعوم المرتبط بأمريكا من المشهد السياسي في جنوب اليمن.

تأتي أعمال الرياض هذه الأيام في أكثر من مكان في جنوب اليمن - حضرموت، المهرة، أبين، عدن - ليس كما يظن البسطاء لصالح الرياض نفسها، فهي أعجز عن أن تقوم بمثل ذلك! وإنما خدمة لسيادتها أمريكا، في مواجهة مخططات بريطانيا التي ترعاها الإمارات.

ألم تكف الصراعات الدميّة التي ذهب ضحيتها عشرات الآلاف من أبناء اليمن في المواجهات العسكريّة فيما بينهم خدمة للمشاريع السياسيّة للمتصارعين الدوليّين على اليمن؟! ألم يئن الأوان لأهل اليمن أن يكتفوا بما سال من دمائهم في الباطل، ويعودوا لرشدهم وينصروا الحقّ في إقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة في اليمن الميمون؟! قال ﷺ: «مَنْ تَكُونْ خِلاَفَةً عَلَى مَنَهاجِ النُّبُوَّةِ».

## شراكة اقتصادية شاملة بين الإمارات وكيان يهود

بلال التميمي

وكذلك الاستثمار في قطاع الغاز بأرقام كبيرة.

تأتي هذه الموقبة من الإمارات في وقت تسود فيه العالم الغربيّ تحركات لمقاطعة منتجات المستوطنات، وتنسحب شركات من داخل الكيان بسبب الأزمة المتفاقمة داخله حول التعديلات القضائية، لتسجل الإمارات رقماً قياسياً في الموقبات يدخلها موسوعة "جينيس" للاندالة.

وفيما يحاول البعض وضع مقياس للأعمال الرذيلة التي تقوم بها الإمارات إلا أنّ أيّاً من المقاييس لا ينسجم مع حجم تلك الرذائل، ويبقى المقياس الوحيد الصالح للعمل هو الخيانة.

وإذا كانت هذه الحال الظاهرة للإمارات فإنّ الحال المستورة لباقي الأنظمة السياسيّة في البلاد الإسلاميّة تبقى نفسها، معادية لشعوبها وموالية لعدوها وخائنة لله ورسوله وللمؤمنين، وهذه الأنظمة ستبقى قائمة على رقاب العباد حتى ينهض المسلمون فيزيلوها ويقوموا بنظام الإسلام الذي يعيد الأمور إلى نصابها.

### الخبر:

اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة بين تل أبيب وأبو ظبي تدخل حيز التنفيذ مطلع الشهر المقبل، بعد التوقيع مؤخرًا على اتفاقية جمركية بين الجانبين، بهدف رفع مستوى التجارة بين الجانبين إلى ما يتجاوز 10 مليارات دولار، نهاية العقد الحالي. (عرب 48، 2023/3/30)

### التعليق:

لا تمنع في ارتكاب المحظور وتفتش عن أيّ رذيلة سياسيّة للقيام بها، هذه هي الإمارات وهؤلاء هم حكامها الذين نصّبهم بريطانيا منذ زمن بعيد أمراء لتلك المنطقة، ففي ظلّ المجازر الوحشية التي يرتكبها كيان يهود بحقّ أهل فلسطين ومطالبه أحد وزراءه بحرق بلدة حوارة، فإنّ الإمارات وحكامها المارقين يقومون بتفعيل اتفاقية شراكة اقتصادية شاملة معه تتضمن إعفاء صادراته من الرسوم الجمركية ورفع التبادل التجاريّ لمستوى 10 مليارات دولار،

### الخبر:

أكدت مصادر على أنّ اللقاء الرباعيّ بين نظام أسد والنظام التركي وبحضور روسي وإيرانيّ تقرر عقده في الـ3 و الـ4 من نيسان الجاري حيث أكدت مصادر عن ضمانات تلقاها نظام أسد دفعته للموافقة على هذا اللقاء.

### التعليق:

يبدو أنّ أكثر المتفائلين والمطبلين للدور التركيّ في ثورة الشام لم يكن يتوقع أبداً هذا السيناريو، ففي سالف الأيام كان رجال النظام التركيّ يخوضون الحروب مع الكثيرين في سبيل تبرير مواقفه ضدّ ثورة الشام ويرون أنّها من قبيل الحنكة والدّهاء السياسيّ والبعقرية التي لا يدركها عموم الناس، واليوم تأتي هذه التصريحات والتأكيدات عن اللقاء الرباعيّ المرتقب بين النظامين المجرمين بحق أهل الشام، الأول نظام أسد الذي أوغل في دمائهم فقتل أبناءهم وشرّد أهلهم ودمّر بيوتهم وأهلك حرثهم، والثاني النظام التركيّ الذي غشّم بوعوده المعسولة، والذي كان سبباً لكثير من الانكسارات التي حصلت في الثورة.

تأتي أخبار اللقاء مؤكدة أنّ التصريحات التي بدأت في شهر آب من العام الماضي لم تكن عبثية، ولم تكن أبداً أخطاء في الترجمة، جاءت الأخبار لتؤكد أنّ اللقاءات التي بدأت على مستوى الدفاع والمخابرات ليست عادية كما برز المبرزون، وإنما هي بداية الخطوات نحو التطبيع، يأتي الخبر عن

### الخبر:

### التعليق:

بالأسس القريب كانت السعوديّة حالها كحال الكثيرين الذين يكوا الشام وأهلها، أظهروا الحزن وعدم الرضا على ما لحق بأهل سوريا من أذى على يديّ الأسد، واليوم ها هي تعترزم إعادة الأسد إلى الساحة مع أنّه لم يغيّر سياسته تجاه شعبه، فما الذي تغيّر يا ترى!؟

إنّ الأسد لم يغيّر سياسته، فأهلنا في الشام لا يزالون يكابدون ويعانون الأمرين منه لكنّ السعوديّة أعلنت تغيير موقفها تجاهه، لإعادة عملية تدويره كأيّ شيء مستهلك، وهذا طبعاً بإيعاز من أمريكا لابن سلمان الذي لا يهّمه أمر أهل سوريا، ولا حتى أمر أهل الحجاز الذين سيكون دماً على إخوانهم في الشام.

## خطوة جديدة نحو التطبيع بين نظام أسد والنظام التركي

اللقاء الرباعيّ ليؤكد الحقيقة وراء التدخل التركيّ في الثورة، وأنّه لم يكن سوى لإجهاضها، يأتي هذا اللقاء الذي سيتبعه لقاءات على مستويات عليا ليقطع الشكّ باليقين أنّ عملية التسليم التي يخطط لها النظام التركيّ وأدواته على الأرض تسير على قدم وساق بخطى مدروسة.

لقد أظهرت الشهور الماضية مدى الإجماع الذي تتمتع به القيادة السياسيّة التركيّة للثورة، فإنّ تظهر عداوتك للثورة فهذا أمر طبيعيّ، أمّا أن تأتيها من باب الحرص والوداعة، مستخدماً عبارات المهاجرين والأنصار، لتدخل في صفوفها وتعمل على خلخلتها، ثمّ تقوم بتسليمها فهذا هو الدّهاء، يأتي لقاء نيسان الرباعيّ ليؤكد أنّ العالم كله ضدّ ثورة الشام وليس هناك وجود لعبارة صديق أو نصير وأنّ كل ما تمّ ذكره لم يكن إلاّ للاستهلاك السياسيّ.

يوماً بعد يوم تنفضح الأدوار وتتضح الرؤية، ويمكن القول إنّ الفرصة لم تفت بعد وأنّ تدارك ما فات لا يزال ممكناً وبخاصة بعد أن سقطت جميع الأتقنة ووضحت أدوار الكل. واليوم نحن بأمسّ الحاجة لتنظيم الصوّف وإعادة ترتيبها كي نعيد الكرة على المجرمين ونستأصل شافتهم ونجعل كيدهم في نحورهم، لم تبق لأحد بعد الأفعال التركيّة آية حجة ولم يعد لأحد كان أيّ مبرر لشرح وتفسير هذه الأفعال المجرمة، وعليه فقد حانت ساعة العمل لإنقاذ الثورة من المصير الذي يخططون له لإنهائها.

## كيف ستنتهي عزلة النظام السوري ولم يغيّر سياسته بعد؟!

سوزان المجرات □ الأرض المباركة (فلسطين)

قالت ثلاثة مصادر مطلعة إنّ السعوديّة تعترزم دعوة رئيس النظام السوري بشّار الأسد لحضور القمة العربيّة التي تستضيفها الرياض في ماي، وهي خطوة من شأنها إنهاء عزلة النظام الإقليميّة رسمياً. وقال مصدران إنّ وزير الخارجية السعوديّ الأمير فيصل بن فرحان سيتوجّه إلى دمشق في الأسابيع المقبلة لتسليم الأسد دعوة رسميّة لحضور القمة المقرّر عقدها يوم 19 ماي. (العربي الجديد)

بالأسس القريب كانت السعوديّة حالها كحال الكثيرين الذين يكوا الشام وأهلها، أظهروا الحزن وعدم الرضا على ما لحق بأهل سوريا من أذى على يديّ الأسد، واليوم ها هي تعترزم إعادة الأسد إلى الساحة مع أنّه لم يغيّر سياسته تجاه شعبه، فما الذي تغيّر يا ترى!؟

إنّ الأسد لم يغيّر سياسته، فأهلنا في الشام لا يزالون يكابدون ويعانون الأمرين منه لكنّ السعوديّة أعلنت تغيير موقفها تجاهه، لإعادة عملية تدويره كأيّ شيء مستهلك، وهذا طبعاً بإيعاز من أمريكا لابن سلمان الذي لا يهّمه أمر أهل سوريا، ولا حتى أمر أهل الحجاز الذين سيكون دماً على إخوانهم في الشام.

## اعتناق الأوروبيين وغيرهم الإسلام أصبح ظاهرة لافتة للنظر

إسلامهم بعد انتهاء المصلين من صلاة الجمعة في مدينة فورتسهايم الألمانية، وهذا فيض من غيظ ولله الحمد والممة.

والحقيقة إنه ليس من المستغرب أن يقدم هؤلاء على اعتناق الإسلام، فهو الدين الوحيد الذي يتجاوز مع فطرة الإنسان ويقنع عقله، فبملا قلبه طمأنينة، ولكن العجب العجاب أن يقبلوا على الإسلام وهم يعيشون في مجتمعات مركز تنبها هو عدواة الإسلام ومحاربتة، وسخرت وسائل إعلامها المختلفة لتشويه صورة الإسلام والمسلمين ونعتهم بالإرهاب والتطرف، ووصفهم بأنهم سفاكو دماء يقطعون الرؤوس وغيرها من الأوصاف الباطلة، وأن الإسلام يظلم المرأة ويستعبدها، إلا أن الله سبحانه جعل مكربهم يبور، فكان أكثر الداخلين في الإسلام في الغرب من النساء، وكانت تلك التهم الباطلة تسقط جملة واحدة بمجرد أن يسمع الغربي آية من كتاب الله عز وجل، أو يرى سلوكا قويمًا لأحد المسلمين فيؤثر فيه، فيقبل على دين الله باكية نادما على سنين عمره التي قضتها في جاهلية جهلاء.

إن هذه الأعداد الغفيرة التي تدخل في الإسلام يوميًا لها من المبشرات أن هذا الدين العظيم عاجلا أم آجلا سيعم نوره كل شبر من هذه المعمورة تصديقا لقول النبي ﷺ: «لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَبْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ، بَعْرٌ عَزِيزٌ أَوْ يَدُلُّ دَلِيلٌ؛ عَزَا يُعْرُ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَدَلًّا يَدُلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ».

كل هذا الإقبال على الإسلام والمسلمون لا دولة لهم، فكيف لو قامت دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ففسدت الإسلام واقعا عمليا وحكمت الناس بالعدل وقسمت بينهم بالسوية ورفعت الظلم عن المظلومين في العالم وأجارت الهاريين من وحوش الرأسمالية مصاصي الدماء؟! لا شك أن الناس سيدخلون في دين الإسلام أوفوا أوفوا، فاللهم أكرمنا بدولة الخلافة واجعلنا من شهدوها وجنودها.

الحياة العامة للمرأة بحيث يتم فرض حشمة اللباس على المسلمات وغير المسلمات على حد سواء.

لم تكن هناك حاجة أبدا للنساء غير المسلمات إلى التمرد أو الشعور بالقهر بسبب تلبية احتياجاتهن في كل مجالات الحياة الحرة الأخرى. إن شاء الله في رمضان القادم سنرى نهاية لأي دعوة للكيبانات غير الإسلامية لتصحح ما يرتكب ضد إخواننا في البلاد الإسلامية.

يَبْدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ \* ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ

محمد أبو هشاش

### الخبر:

تداول الكثير من وسائل الإعلام ووسائل التواصل بشكل شبه يومي أخبار اعتناق الكثيرين من الأوروبيين وغير الأوروبيين للإسلام، حتى إنه تم فتح صفحة على الفيسوك بعنوان "المسلمون الجدد".

### التعليق:

لا يكاد يمر يوم إلا ونقرأ عبر وسائل الإعلام المختلفة أخبارا تتعلق بإسلام شخص ما أو عائلة بأكملها وأحيانا أشخاص لم يكن أحد يتوقع أن يسلموا، أحيانا أفرادا عابدين وأحيانا أخرى أشخاصا مشهورين لهم ملايين المتابعين على الفيسوك وغيره من وسائل التواصل مثل لاعب الملاكمة الأمريكي أندرو تيت الذي قال: "إن الإسلام هو آخر الأديان المتبقية على الكوكب دون تغيير، والمسلمون متمسكون بكتابهم وهذا دليل على أنه الدين الحقيقي".

وقد تناولت وسائل الإعلام مؤخرًا قيام الأسترالي شيرمون بورغس الذي قاد أكثر الجماعات اليمينية تطرفًا في أستراليا، والذي كان ملقبًا بأشهر معادٍ للإسلام، بإعلان إسلامه واعترف بأنه كان ضحية لأفلام هوليوود الصهيونية التي قدمت المسلمين على أنهم إرهابيون يقطعون الرؤوس، وقال: "لقد أضل الغرب طريقي حيث يوجه الغرب الأشخاص المكتئبين لحل مشاكل الحياة عن طريق الكحول والمخدرات والإباحية والنوم". أما القشة التي قصمت ظهر البعير النصراني الغربي فهي إسلام النفس الأمريكي الكاثوليكي هيلاريون هيجي قبل أكثر من شهر تقريبا، وقد كتب على صفحته الشخصية: "بعد عقود من الانجذاب إلى الإسلام بدرجات متفاوتة قررت أخيرا أن أصبح مسلما"، وفي اليوم الثاني من شهر رمضان المبارك الحالي أشهرت عائلة ألمانية مكونة من أم وأب وأربعة أطفال

## أن للمسلمين وهم بهذه الأعداد المتزايدة أن تكون لهم الكلمة

سعة الدنيا والآخرة، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام.

إن هذا الانتشار للإسلام يأتي رغم كل التصيبق والتشويه والمحاربة التي يتعرض لها الإسلام والمسلمون في جميع أنحاء العالم ولكن الله قد جعل كيدهم في نحورهم ولم يستطيعوا منع انتشاره ودخول الناس فيه أو يمحرون ويمحرون الله والله خير الماكربن، إن هذه الأعداد تعني أن المبادئ والقوانين الوضعية لم تقدم للناس سوى الخواء الروحي والفساد والشقاء ما دفعهم للبحث عما يوافق فطرتهم ويقنع عقولهم وينير دروبهم وهو ما وجدوه في الإسلام.

لقد أن للمسلمين وهم بهذه الأعداد الكبيرة المتزايدة أن تكون لهم الكلمة وأن يتولوا القيادة، وينتقلوا من مرحلة الضعف والهوان إلى مرحلة العزة والمنعة، أن لهم أن يتودعوا في ظل دولة واحدة وراية واحدة وحاكم واحد، أن لهم أن يقودوا سفينة البشرية لبر التجارة ويخلصوها من الشقاء والضيق في ظل الأنظمة الوضعية. (وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بَنَصْرَ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ).

براءة مناصرة

الخبر:

وفقاً لموقع «Global Muslim Population 2023» فإن أعداد المسلمين حول العالم قد تجاوزت المليارين، موضحاً أن هذا الرقم يمثل نحو أكثر من 25% من إجمالي سكان العالم. وبحسب الموقع فإن الإسلام يعد ثاني أكبر ديانة في العالم، موضحاً أن انتشار الإسلام أسرع من نمو أي دين آخر في جميع أنحاء العالم.

التعليق:

إن أخبار ازدياد أعداد المسلمين حول العالم، وأخبار إسلام عائلات وأفراد ومشاهير من الدول الغربية، ليتلج الصدور ويفرح القلوب، فالله سبحانه قد بعث سيدنا محمداً ﷺ برسالة الإسلام ليكون خاتمة الرسلات لكل البشر، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ وقال أيضاً: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾. أرسله بالإسلام لينقذ الناس مما هم فيه من شقاء وضيق، ويخرجهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن ضيق الدنيا إلى

## النسويات سوف يتجاهلن دائماً اضطهاد المرأة المسلمة

المعرفي المتعمد يسمح لهم فقط برؤية الممارسة غير الصالحة في إيران وأفغانستان باعتبارها تهديداً للمرأة لأنها تتناسب بشكل ملائم مع الرواية الاستعمارية.

(مترجم)

عمرانة محمد

### الخبر:

كتبت داليا مجاهد مقالاً نُشر في منصة الجزيرة الإخبارية بعنوان "النسويات بحاجة إلى معارضة حظر الحجاب بقدر ما يعارضن فرض الحجاب". حجتها هي: "من الهند إلى فرنسا، المتعصبون يخافون من الحجاب، لماذا تصمت النسويات الغربية بشدة عن هذا الأمر؟"

### التعليق:

من الصحيح أن الحركات النسوية غير مهتمة تماماً بأي نوع من المناصرة للمرأة المسلمة، لكن يجب علينا أيضاً أن نعترف بأنه لا ينبغي أن نتوقع من العلمانيون اتخاذ أي إجراء لمساعدة كيان ديني.

النساء المسلمات النسويات أنفسهن يؤيدن حظر الحجاب في ارتباكهن لما يعنيه التحرر، المتحدون الرسميون من منصات غير إسلامية مثل الأمم المتحدة لا يرون في استبعاد النساء المسلمات من الحياة العامة بسبب حظر الحجاب مشكلة، إن تنافهم

تقول مجاهد في المقال: "هذه الحجة تحرم النساء من كالتن. وفقاً لبحث استقصائي تمثيلي أجراه معهد السياسة الاجتماعية والتفاهم ومقره واشنطن، ترتدي نصف النساء المسلمات تقريباً في الولايات المتحدة الحجاب. السبب الأكثر شيوعاً المقدم لقيام اللاتي يرتدينه هو "التفاني الديني"، الذي استشهد به التصرف تقريبا. يأتي بعد ذلك "حتى يعرف الناس أنني مسلمة" 21%، و"الحياء" 12%. وقال 1% فقط من أولئك اللاتي يرتدين الحجاب إن ذلك كان "امتثالاً لرغبات أحد الأقارب أو الزوج".

هناك دائماً خطر نقض أحكام الله سبحانه وتعالى تستخدم حجج "الاختيار" و"الوكالة" كشعارات تبرير في أوامر الله الواجبة.

لا يحتاج نظام الله الكامل إلى تجميع الأفكار الأجنبية لمحاولة إنقاذه. كانت الخلافة نظام عمل شاملاً سمح للمرأة المسلمة بأعلى مكانة في كل جانب من جوانب الحياة. تم تنظيم



# الدين النصيحة - ترك النصيحة مُصيبة

(مترجم)

إذا لم نُؤدِّ واجبنا تجاه الحكام بشكل صحيح، إذا لم نمنعهم من الحكم بالكفر، إذا لم نمنعهم من الوثوق بالكفار وخدمة الكفار، وإذا لم نندعهم لتوحيد الأمة ونصحهم بالتزام أوامر الله ونواهيهِ كيف نرضي الله؟ كيف سنكون قادرين على الوقوف بين يدي الله للحساب؟

واليوم السبب الرئيسي للمصائب التي حلت بالأمة الإسلامية وكل البشرية هو أننا بعيدون عن مفهوم النصيحة. احتلت بلادنا، واستغلت ثرواتنا، وفسدت حياتنا، وفقدنا عزتنا وبتنا لعبة في أيدي الكفار؛ وذلك بسبب غياب رئيس الأمة الإمام (الخليفة)، درعنا كما وصفه رسول الله ﷺ. إنها كارثة أننا منعنا من الاتحاد كلمة واحدة في مواجهة الهجمات على القرآن الكريم ونبينا ﷺ وجميع قيمنا السامية. انتشر الفقر والفساد وعدم الكفاية والرثوة في بلادنا، إن عدم كفاية التعليم والخدمات الصحية، وانعدام العدالة، وما إلى ذلك، كلها مصائب. نهب الطبيعة والبيئة من أجل المصالح الرأسمالية كارثة. يُعدّ عدم اتخاذ الاحتياطات ضدّ الأضرار التي قد تحدث بسبب الكوارث الطبيعية، وغياب أو عدم تنفيذ خطط الاستجابة لحالات الطوارئ بعد الكوارث من الكوارث.

لكن الحقيقة هي أن الله سبحانه وتعالى قد أعطانا الإسلام حتى نجد الحياة. لقد أعطانا الإسلام حلاً لكل هذه المصائب و«اختار الإسلام طريقاً».

كيف نرضي ربنا إذا لم نحكم ونحكم بالإسلام، أي بما يرضي الله سبحانه وتعالى؟!

لذلك، فإن كل مسلم هدفه الوحيد وغايته رضا ربه في حياته، مُلزم بالعمل بحماس وعزم وتصميم لتوحيد الأمة كأمة واحدة، وحكم الإسلام وتطبيقه، ولإعادة الإسلام إلى الهيمنة على منهاج النبوة. يجب علينا أن نبايع الخليفة الذي يطبق الإسلام في الحياة.

بدون شك؛ «الدين النصيحة - ترك النصيحة مُصيبة». المصائب هي ما سيحل بنا إن لم نرض الله سبحانه وتعالى.

معاناة المسلمين وحزنهم، لمواجهة معاناة المسلمين، وإرشاد المسلمين إلى كل نفع».

اليوم نحن المسلمين تسحقنا المصائب بسبب الحكام الذين يفتقرون إلى الإخلاص والتصح تجاهنا، والذين لا يشعرون بأحزاننا، ولا يواجهون معاناتنا، والذين لا يوجهوننا إلى المصالح النافعة التي هي حقنا.

أمّا الدين فهو «نصيحة الله وكتابه ولرسوله» أولاً وصفت بأنها دعوة لاحتضان الإيمان فيهم واستجابة صادقة لهذه الدعوة. يجب ألا ننسى أن الدولة الإسلامية هي التي ستمكّن المسلمين من عيش حياة إسلامية بتطبيق أوامر الله في ضوء الكتاب والسنة، وهي الدولة التي ستدعو البشرية إلى الله وكتابه ورسوله.

لذلك، في بقية الحديث، وُصف الدين بأنه نصيحة للإمام ولجميع المسلمين. والإمام، أي الخليفة، أمير الأمة، فهو مسؤول عن حفظ الإسلام ونشره. إن الخليفة هو المسؤول عن الحفاظ على الإخلاص في عيش الإسلام، والحفاظ على عقيدة المسلمين، وحفظهم من العدوان، وارتكاب المعاصي، ومن الظلم والعدوان. إن الخليفة هو المسؤول عن وحدة الأمة الإسلامية. طالما أنهم يتبعون أوامر الإسلام ويطبّقون الحق، فيجب علينا نحن المسلمين طاعته ودعمه. ولكن لكي نحقق ذلك، يجب أن يكون حكامنا مسلمين وأن يحكموا بالإسلام.

وبالمثل، فإن النصيحة هي أيضاً حيوية للعلماء والموجهين وذوي النفوذ، لأنهم أيضاً قادة الأمة، من واجبهم الأساسي إصلاح أنفسهم وحكامهم والأمة.

وعليه فالواجب على كل منّا كعلماء ومسلمين أن نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر، ونخبر الحكام الظلمة بظلمهم حتى لا يخرجوا عن الحق. «إن من أعظم الأجر كلمة حق عند سلطان جائر» رواه أبو داود والترمذي. وهذا صدق أو نصيحة معبر عنها بكلام رسول الله ﷺ.

زهرة مالك

عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة»، قلنا: لمن؟ قال: «لله وكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» رواه مسلم البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي..

مع ضعف اللغة العربية منذ منتصف القرن الثامن عشر، أصبحت العديد من المفاهيم الإسلامية غير مفهومة، وبالتالي أصبح من الصعب أكثر فأكثر تطبيق الإسلام والعيش في الحياة الإسلامية. ومن هذه الأفكار التي أسيء فهمها مفهوم النصيحة كما وصفها نبينا ﷺ.

تُعرف كلمة نصيحة بأنها حديث ووعظ ونصيحة وتوصية وإرشاد ودرس، بهدف نصح الإنسان من أجل مصلحته. وهذا هو المعنى المألوف عند المسلمين. ومع ذلك، فقد وصف العلماء مفهوم النصيحة في هذا الحديث ليس فقط من حيث النصيحة كما هو مفهوم بشكل عام، ولكن من حيث الدين والإسلام. كما أنهم عرفوا هذا الحديث بأنه أحد الأحاديث الأربعة التي تعتبر أركان الإسلام الرئيسية.

وصف العلماء النصيحة بأنها شغف صادق ومخلص تجاه شيء ما أو شخص ما، والتزامه بذلك، والصدق والوفاء والإخلاص. فالشخص الذي ليس لديه إحساس بالخداخ ومخلص في قلبه يسمى ناصحاً أو واعظاً. في واقع الأمر، فإن التوبة الصادقة والمخلصة تسمى التوبة التصوح في القرآن. استخدم الإمام الترمذي كلمة نصيحة مع لفظ الرحمة والعطف والمودة، وبحسب القرطبي، فإن عكس النصيحة هو الخيانة. بالإضافة إلى ذلك، عرف العجوري النصيحة بأنها نقبض الخداخ، واستخدم الديلمي كلمة العدا على عكس النصيحة. البيهقي وصف النصيحة بأنها: «أن تنصح المسلمين؛ الشعور بالحزن في القلب على

## مختصر السيرة النبوية العطرة

### 2: حفر بئر زمزم

أصبح شيبه الحمد، المعروف بلقب {عبد المطلب} رجلاً كبيراً، وأصبح سيد قريش وكان له الشرف الكبير بين العرب وخاصة عندما حفر بئر زمزم. بئر زمزم كان مطموراً بالأثراب منذ زمن بعيد، وكانت قريش تسمع عنه في القصص القديمة، إلى أن رأى عبد المطلب جدّ النبي رؤيا في منامه، تكررت معه أكثر من مرة، وهي أن شخصاً يأمره بحفر بئر زمزم عند الكعبة، ويحدد له مكان الحفر، فغدا عبد المطلب بمعوله، ومع ابنه الحارث، ليس له يومئذ ولد غيره، فحفر فيها، فلما

سقاك زمزم، فو الله لا نخاصمك فيها أبداً.

فرجع، ورجعوا معه، ولم يصلوا إلى الكاهنة، وحينئذ نذر عبد المطلب لئن آتاه الله عشرة أبناء، وبلغوا مبلغ الرجال، ليدبحن أحدهم عند الكعبة. فمضت الأيام ورزقه الله عز وجل بالأولاد حتى صار عددهم عشرة، وأصبحوا رجالاً وعصباً، وأصبح عبد المطلب مطالباً بأن يوفي نذره، وهو أن يذبح أحد أولاده العشرة عند باب الكعبة. تابعوننا لتروا ماذا سيحدث.

وصلى الله على نبيّنا، وحبيبتنا، وعظمتنا، وقائدنا، وفدوتنا، وفرّة أعيننا سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير الأستاذ محمد النّادي

### أما ما هو العلاج؟

إنّ العلاج لهذه الانهيارات البنكية وضياح الأموال لا يوجد إلا في الإسلام، لأنّه الوحيد الذي يمتلك رؤية شرعية واضحة تحمي أموال المالكين الصغار والكبار على حدٍ سواء، فهو يحرم الربا، ويحرم البورصات والشركات المساهمة، ولا يجيز الأوراق المالية الإلزامية، ونقده يجب أن يكون ذهباً أو فضةً أو كليهما أو ما ينوب عنهما، فلو وجدت الدولة الإسلامية التي تطبق هذه الأحكام الشرعية في الاقتصاد، فلا يمكن أن يجري فيها أي ضياح للأموال كما يحصل في النظام الرأسمالي، وذلك لهذه الأسباب التي ذكرناها أعلاه.

أمّا مجموعة هاريس فقد باعت كلّ حصتها في بنك كريدي سويس قبل ثلاثة أشهر من انهياره، وفي ذلك دلالة على تأمر كبار الربويين على البنوك الخليجية التي تمّ تغييبها عن حقيقة انهيار البنك المذكور.

4- البنوك الكبيرة في العالم الرأسماليّ الربوي أصبحت تتبلع البنوك الصغيرة فلا حياة في هذا العالم المتوحّش إلا للحيثان الكبيرة.

تتمة ص-----10

2- تبذرت أموال صغار المودعين بالملايين، أمّا كبارهم الذين يودعون مبالغ تزيد عن 250 ألف دولار فهي مؤمنة ولا تخسر.

3- خسارة أموال كثيرة تخصّ البنوك الخليجية المساهمة في بنك كريدي سويس وهي ثلاثة: البنك الأهلي السعودي وبنك قطر للاستثمار ومجموعة العليان السعودية.

## مع الحديث الشريف الصيام جنة

د. ماهر صالح

نحييكم جميعاً أيها الأحبة في كل مكان، في حلقة جديدة "مع الحديث الشريف" ونبدأ بخير تحية، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الصيام جنة، فلا يرفث ولا يجهل. وإن امرؤ قاتله أو شتمه فليقلل إني صائم». مرتين، والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك. يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصيام لي، وأنا أجزي به، والحسنة بعشر أمثالها. سنن ابن ماجه

أيها القراء الكرام

إن خير الكلام كلام الله تعالى، وخير الهدي هدي نبيه عليه الصلاة والسلام، محمد بن عبد الله، أما بعد:

إن هذا الحديث الشريف يرشدنا إلى أمور يجب أن نتحراها ونحرص عليها في هذا الشهر العظيم المبارك عند الله، فيخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الصيام جنة أي وقاية لنا وحجة لنا في يوم الحساب، وقد أمرنا أن نصاب الصيام بعدم الرفث والجهل، بأن لا يخرج منا لفظ أو فعل فيه معصية ومخالفة لفراض الصيام، الله تعالى، وبأن لا نخطف متعمدين، فنحرص كل الحرص على سلوك ما أمر الله تعالى به وليس ما نحب ونهوى. وأضاف الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أن السلوك السوي الذي يجب أن يسلك في هذا الشهر إن أحد أراد التعدي علينا أو قام بما يستفزنا من فعل أو قول، هو أن نقول ما يمنعنا من الوقوع في الخطأ حتى لا يتخلل صيامنا الرفث والجهل، وهو: "إني صائم"، بمعنى أنني قائم بعمل عظيم يقربني إلى خالقي، وأني ممنوع عن الأكل والشرب والمعصية في الوقت نفسه، وطلب منا أن نقولها مرتين تأكيداً على قيامنا بهذا العمل من أجل الله تعالى، حتى يرتدع المتعدي.

لقد أشار هذا الحديث إلى أمر يعلمه الصائم وقد يشتكي منه وهو رائحة الفم عند الصوم، فأخبرنا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام أن هذه الرائحة وإن كانت تؤذي فإنها عند الله أطيب وأفضل من رائحة المسك، وهذا حث على الصبر والامتناع عن الشكوى من الآخرين، لأن الأصل في المسلم أن يحب ما أحبه الله ويكره ما يكرهه الله، فلا نشكو هذه الرائحة حذراً في الله، وهذا أيضاً فيه أجر.

يرشدنا الحديث إلى أن الإنسان يحيا بالطعام والشراب، وأنهما فتنة له في هذه الدنيا، والله يعلم العناء والتضحية التي يقدمها الصائم، ويعلم نيته من الصيام إن كان صام تقرباً له عز وجل أو لا، وكل الأعمال التي يقوم بها المسلم يجب أن تكون لله، إلا أن الصيام مختلف في أمر آخر، فقد ترك أجره على قدر المشقة، والله سبحانه وتعالى سيجزي كل امرئ على قدر عنايه وجهده، كما أن الحسنة تتضاعف بعشرة أمثالها، وهذا كله كرم من الله سبحانه وتعالى ومحبه لعباده الصالحين.

الله نسال أن نستحق هذا الكرم، وأن يتقبل الله أعمالنا كلها، ويتقبل صيامنا وقيامنا، ويجزيها علينا خير الجزاء يوم الحساب، اللهم آمين.

أحببتنا الكرام، وإلى حين أن نلتقاكم مع حديث نبوي آخر، نترككم في رعاية الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## «مَنْ التَّمَسَّ رِضَاَ اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسُ»

زينبة الصّامت

أصبحوا بفضل ما منّ الله عليهم من هديه قادة، أصبحوا بالإسلام رواداً أناروا دروب الناس في كل بقاع العالم باتباع شرع الله وستة نبيهم محمد ﷺ، رفعوا راية الإسلام ترفرف عاليا وتعلن أن لا حياة طيبة إلا في ظل أحكام الله خالق هذا الكون ومصوره. هكذا أصبح حال المسلمين حين تمسكوا بكتاب الله وستة نبيه وعاشوا في ظل دولة تحكم بما جاء فيهما ولم يحيديوا، فهابهم الأعداء وحسبوا لهم كل حساب.

لكن حين أسقطت دولة الخلافة، الحصن الحصين لتنفيذ أحكام الإسلام، انتشر وباء خيلير في جسد الأمة، وباء عمل أعداء الإسلام على نشره وزرعه بخبث ودهاء شديدين، نشره بعد أن فشلوا في التيل من الأمة عسكرياً فقد ألحقت بهم الهزائم الواحدة تلو الأخرى، إنّه وباء مفاهيمهم الفاسدة المفسدة التي يسعون من خلالها للتيل من الإسلام وأهله.

هي حرب أسلحتها المفاهيم الغربية التي تعمل على التيل من الحضارة الإسلامية باعتبارها عدواً لا بدّ من القضاء عليه قبل أن يقضي عليها، هي معركة بقاء أو فناء.

مؤسف أن يصبح حال المسلمين على ما هم عليه اليوم من تيه وضياع ولقمة ساعة للوحوش والضبّاع بعد أن كانوا قادة للعالم بفضل دينهم الذي رفعهم ورفع العالم بهم وأخرجهم من ظلمات الجاهلية إلى نور الإسلام وعدله وأمانه؛ صار المسلمون يتبعون أعداءهم ويحيون بمفاهيمهم فتخلوا عن مفاهيم دينهم ودخلوا جحر الضبّ.

كان ولاؤهم لله وحده وكانوا لا يشركون به شيئاً؛ لا تهمهم الدنيا وما فيها باعوا واشتروا الآخرة، لا يخافون في الله لومة لائم ويعادون من يعادي الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم، يتبرؤون من كل من يجارب دين الله فلا يوالونه ولا يحبونه، قادوا معارك لإعلاء كلمة الله قاتلوا فيها أهلهم الذين كانوا على الكفر واعتبروهم أعداء. ولكن المفاهيم تعكر صفائها واتسخ نقاؤها واختلطت بمفاهيم غريبة تعمل على تشكيك المسلمين في صحة دينهم وتمييزه. عمّت الأجواء مفاهيم في ظاهرها عدل وأمن وجمال وفي باطنها سهام مسمومة ونبال:

«التسامح» و«التعايش» و«الإنسانية»... عناوين تعلقو فوق كل اعتبار فلا جنسية ولا لون ولا حتى دين ليصبح الإسلام دينا كالبقية وليس هو الحق وما دونه باطل.

تفتحت هذه العناوين المخادعة فصار المسلم يبحث عن إرضاء من حوله ولو كان في ذلك تعدّ على أحكام من دينه يسعى بأن لا يخرج عن المجموعة التي استولت على عقولها مفاهيم الحضارة الغربية وفُرضت عليها. تحول من السعي لإرضاء ربه مهما كلفه ذلك إلى سعي لإرضاء البشر متجاهلاً قول الرسول ﷺ: «مَنْ التَّمَسَّ رِضَاَ اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسُ عَنْهُ، وَمَنْ التَّمَسَّ رِضَاَ النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ، سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَسَخَطَ عَلَيْهِ النَّاسُ» رواه ابن حبان

فكيف للمسلم أن ينقض عهده مع ربه الذي قال في كتابه العزيز: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن نَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾.. كيف يرمي بعبادته لله وحده وينصرف عنها فتشغله الدنيا ومغرباتها؟! كيف يشرك بالله فيطلب رضا الناس ولو كان فيه غضب ربه!؟

أخذ الله الميثاق على عباده أنه ربهم وحده لا شريك له. فما معنى «لا إله إلا الله»؟ أليس معناها أن الله هو خالقنا ولا نعبد إلا إياه ولا نطيع سواه مهما كانت تكاليف ذلك؟ أليس معناها أن نتخلّى عن أهواء النفس ومغربات الحياة إن كان في ذلك طاعة لله وإرضاء له؟ أليس معناها أن لا نبحث عن السعادة فيما يغضب الله؟ وعليه لزاما علينا أن لا نسير في هذه الحياة الدنيا إلا حسب ما سنّه وشرعه لنا حتى تكون عبادتنا خالصة له ونكون صادقين مخلصين له فمرضيه. كان لزاما علينا أن نصدق الله في كل ما أمر ونهى فلا يكون صدقنا مقصورا على إقامة الصلاة وصيام رمضان وحج البيت، ونتخلّى عنه في معاملاتنا فنستبيح الربا ونسكت عن المعاصي المتفشية من عري وزنا وفواحش، ونبرر صمتنا عن المنكر بأن ذلك يدخل في باب الحريات الشخصية وأن كل إنسان سيسال أمام الله عما اقترفت يده وأن الله وحده يحاسبه، بل نعت كل من يحاول أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بأنه متطفل ويتدخل فيما لا يعنيه وأنه يستحق أن يسمع ما لا يرضيه. ثقافة تسعى لبث الفساد والسكوت عنه. مفاهيم فاسدة تريد القضاء على أبرز صفة في أمة الإسلام بعد الإيمان بالله وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ).

وهل ثمة منكر أعظم من أن يقصى شرع الله من حياتنا وتحكمنا هذه الأحكام الوضعية وهذه الحضارة الغربية التي حكمت العالم وفرضت حكمها على المسلمين وألغت خلافتهم التي كانت تنفد فيهم أحكام ربهم!؟

لقد حننا ديننا على أن لا نعيش إلا بالإسلام لأنّه وحده الكفيل بأن يحيي الناس في رعد، فهو الرحمة التي أرسلها لعباده ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مِنِّي فَأَحْيِيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ فمن أراد العزّ والمجد فلا يبحث عنهما إلا في الإسلام، ومن أراد أن يكون صادقا مع خالقه ناصرا لدينه فلا تحركه عواصف هذه الحضارة الغربية العفنة ولا تؤثر فيه انتصاراتها الواهية ويحسبها قد تمكنت، فالمعركة لا زالت قائمة. من أراد أن ينجو ويفوز برضا ربه وجنته فعليه أن لا تشنيه المثبطات ولا الوقائع ولا المتقاعسون بل عليه العمل الجاد الصادق مع العاملين المخلصين الذين لا يبتغون إلا رفغ راية دينهم ونيل رضوان ربهم وعليه أن يتوكل على الله ويسأله الثبات والتأييد ويستشرف النصر ويراه قريبا بإذن الله.

﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾



## سيف الدين قطز

## «يا أمراء المسلمين.. من للإسلام إن لم نكن نحن..؟؟»

شخصيته

إن كتب التاريخ تمتلئ بالحكايات عن قطز وعن شجاعته وعبقريته تخيطه العسكري، وعن أخلاقه وإخلاصه للدين الإسلامي، فقد كان وما زال يضرب مثلاً خالداً في أخلاقه وتواضعه ونظامه يده، وفي الجهاد ضد أعداء الإسلام، كما كان ملتزماً بالدين ومواظباً على فروضه.

## رؤيا قطز ومعركة عين جالوت

رأى سيف الدين قطز رؤيا في صغره، وكان يحكيها لأصحابه فقال: رأيت النبي في المنام وقال لي: "أنت تملك الديار المصرية وتكسر التتار". ولعل هذه الرؤيا كانت حافزاً لقطز في مواجهة المغول والحق الهزيمة بهم في معركة عين جالوت عام 1260 م، فقد كان لقطز الفضل الأكبر بصفته السلطان والحاكم والقائد في نفس الوقت في هزيمة المغول، فالقارئ لأحداث المعركة يستطيع أن يعرف ذلك بداية من تلقى رسل المغول وقتلهم وتعليق رؤوسهم على باب زويلة إلى هروب فلول المغول وتطهير بلاد الشام وحماية مصر من أخطارهم.

## أحداث معركة عين جالوت

التقى الفريقان في المكان المعروف باسم عين جالوت في فلسطين في 25 من رمضان 658هـ = 3 سبتمبر 1260م، وكانت الحرب ضارية؛ أخرج التتار فيها كل إمكانياتهم، وظهر تفوق الميمنة التتارية التي كانت تضغط على الجناح الأيسر للقوات الإسلامية التي بدأت تتراجع تحت الضغط الرهيب للتتار، وبدأ التتار يخترقون الميسرة الإسلامية، وبدأ الشهداء يسقطون، ولو أكمل التتار اختراقهم للميسرة فسيلتفون حول الجيش الإسلامي.

كان قطز يقف في مكان عال خلف الصفوف يراقب الموقف بكامله، ويوجه فريق الجيش إلى سد الثغرات، ويخطط لكل كبيرة وصغيرة، وشاهد قطز المعاناة التي تعيشها ميسرة المسلمين، فدفع إليها بأخر الفرق النظامية من خلف التلال، ولكن الضغط التتاري استمر. فما كان من قطز إلا أن نزل ساحة القتال بنفسه؛ وذلك لتثبيت الجنود ورفع روحهم المعنوية، ألقى بخوذته على الأرض تعبيراً عن اشتياقه للشهادة، وعدم خوفه من الموت، وأطلق صيحته الشهيرة: «وا إسلاماه». وقاتل قطز مع الجيش قتالاً شديداً، حتى صوّب أحد التتر سهمه نحو قطز فأخطأه، وكتبه أصاب الفرس الذي كان يركب عليه قطز، فقتل الفرس من ساعته، فترجّل قطز على الأرض، وقاتل ماشياً لا خيل له، وراه أحد الأمراء وهو يقاتل ماشياً، فجاء إليه مسرعاً، وتنازل له عن فرسه، إلا أنه امتنع، وقال: «ما كنت لأحرم المسلمين نفعك!». وظل يقاتل ماشياً إلى أن أتوه بفرس من الخيول الاحتياطية، وقد لاهمه بعض الأمراء على هذا الموقف وقالوا له: «لم لم تركب فرس فلان؟ فلو أن بعض الأعداء رآك لقتلك، وهلك الإسلام بسببك». فقال قطز: «أما أنا كنت أروح إلى الجنة، وأما الإسلام فله رب لا يضيعه، وقد قتل فلان وفلان وفلان.. حتى عدّ خلقاً من الملوك (مثل عمر وعثمان

هذا العنوان هو صدى صيحة شهدها تاريخ المسلمين لرجل أمضى عاماً واحداً في الحكم، ما يعادل عشرات الأعوام عند حكام آخرين.. وكان عاماً فاصلاً لامة الإسلام، إما الإبادة على يد جحافل همجية أو العيش بالإسلام في عزّ وكرامة. عام واحد فقط، حصد المسلمون معه، أعظم نتيجة يمكن تصوّرها، وهي فناء وهلاك التتار، الذين لم يكن يتصوّر أحد يومها أنهم سيهلكون، أو كيف سيكون هلاكهم وفناؤهم.. عام اختزل مسيرة حياة متقلبة بين نشأة في بيوت الملوك ثم الأسر والرق ثم عودة إلى مراكز صنع القرار إلى اعتلاء سدة الحكم، مراحل متنوعة من التربية والإعداد الرباني لصناعة قائد يحقق هدفاً واحداً محدداً مطلوباً منه، وما إن يتحقق الهدف حتى يختفي من المشهد فوراً.. هكذا الأقدار وهكذا هي مشيئة الله عزّ وجلّ.

رجل الدولة الذي نتناول يومياته، هو "محمود بن ممدود" وهو ابن الأمير ممدود الخوارزمي ابن عم السلطان جلال الدين وزوج أخته والذي شارك السلطان في حروبه ضد المغول حتى استشهد فيها وهو في الثلاثين من عمره، وترك ابناً صغيراً له يسمى محمود وقد تكفل خاله جلال الدين بتربيته بعد وفاة أبيه، ولم يكن أحد يعرف أن هذا الصبي هو الذي سيهزم المغول وسيحكم مصر وسيعرف بـ "المظفر سيف الدين قطز".

## نشأة سيف الدين قطز

لقد نشأ سيف الدين قطز في بيوت الملوك فأبوه أمير وخاله سلطان، ولقد تربى تحت رعاية خاله وتدرّب على فنون القتال وتعلّم فنون الإدارة، ولكن الحال لم يبق على ذلك كثيراً.. فقد قضى المغول على الدولة الخوارزمية وتم أسر الأمير محمود وهو في سن صغيرة وتم بيعه في سوق الرقيق ومن هنا سمّي بقطز، واشتراه ثري من أثرياء الشام فتعلّم اللغة العربية وحفظ القرآن ودرس الحديث، ولم يستمر الأمر على ذلك فانتقل إلى ثري من أثرياء دمشق واشترك في ذلك الوقت مع الجيش المصري في حروبه ضد الصليبيين بالشام، ووقتها طلب قطز من سيده أن يبيعه إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب ليكون من ضمن مماليكه، ووافق سيده.

ويقال إن المغول هم من أطلقوا عليه اسم قطز لما وجدوه به من قوة وشراسة، فمعنى قطز هو "الكلب الشرس"، وأطلق عليه المصريون "سيف الدين" حين اعتلى عرش مصر، ولقب بـ "المظفر" حين نصره الله على المغول، لذلك فهو "السلطان المظفر سيف الدين قطز". وبمجيء قطز إلى مصر؛ تربى وسط المماليك البحرية وجزيرة الروضة التي أنشأها الصالح نجم الدين وأخذ يتلقى مبادئ العلم وفنون القتال بعمدسة المماليك التي أعدها الملك الصالح لمعاليكه، وكان يثبث تفوقاً وتعلو مكانته يوماً بعد يوم. لقد كانت الأحداث تسير بصورة سريعة في ذلك الوقت، فبين انتهاء الدولة الأيوبية بمصر والحروب مع الصليبيين ووفاة الملك الصالح نجم الدين، وتولّي شجرة الدرّ الحكم، ومن ثم وصول الحكم إلى أيك، انتقل الحكم إلى المماليك وأصبح قطز هو نائب السلطان عزّ الدين أيك.

ياسين بن يحيى

وعلي رضي الله عنهم) فأقام الله للإسلام من يحفظه غيرهم، ولم يضع الإسلام».

وانتصر المسلمون في عين جالوت ولاحق قطز فلولهم وطهر المسلمون بلاد الشام بكاملها في غضون بضعة أسابيع، وعادت من جديد أرض الشام إلى ملك الإسلام والمسلمين، وفُتحت دمشق، وأعلن قطز توحيد مصر والشام من جديد في دولة واحدة تحت زعامته، بعد عشر سنوات من الفرقة؛ وذلك منذ وفاة الملك الصالح نجم الدين أيوب، ودُتّب لقطز رحمه الله على المنابر في كل المدن المصرية والفلسطينية والشامية، حتى دُتّب له في أعالي بلاد الشام والمدن حول نهر الفرات. وبدأ قطز يوزع الولايات الإسلامية على الأمراء المسلمين، وكان من حكمته رحمه الله أنه أرجع بعضاً من الأمراء الأيوبيين إلى مناصبهم؛ وذلك ليضمن عدم حدوث الفتنة في بلاد الشام، ولم يخش قطز رحمه الله - من خيانتهم، وخاصة بعد أن تبيّن لهم أنه لا طاقة لهم بقطز وبجنوده الأبرار.

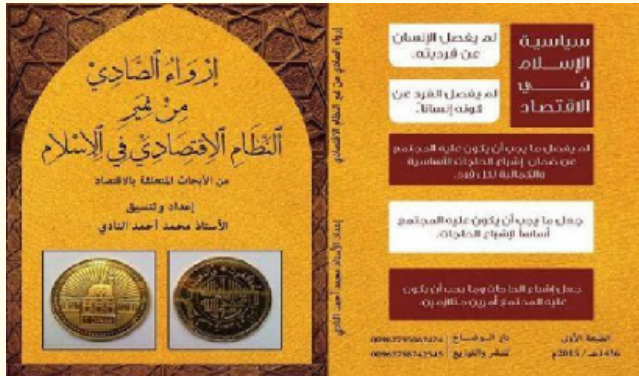
## إحياء الخلافة العباسية

انتقلت الخلافة العباسية من بغداد إلى مصر في فترة حكم الظاهر بيبرس إلا أن التخطيط لهذا الانتقال يُنسب إلى سيف الدين قطز، فقد راودته بعد انتصاره على المغول في عين جالوت فكرة إحياء الخلافة من جديد ونقلها إلى مصر بعد أن أسقطها التتار في بغداد، عزم حينذاك على مبايعة أمير من البيت العباسي اسمه «أبو العباس أحمد» كان قد شارك المماليك في الحرب ضد المغول، لكن مقتل «قطز» على يد منافسيه المماليك الصالحة وعلى رأسهم «بيبرس» حال دون استكمال مشروعه ذلك.

## مقتل قطز

قتل ركن الدين بيبرس السلطان المظفر قطز في ذي القعدة 658هـ = 24 أكتوبر 1260م أثناء عودة الجيش إلى مصر، وذكر المؤرخون أسباباً متعددة لإقدام الأمير بيبرس وزملائه على هذه الفعلة الشنعاء، فيقولون: إن بيبرس طلب من السلطان قطز أن يوليّه نيابة حلب فلم يوافق، فأضمر ذلك في نفسه. ويذهب بعضهم إلى أن وعيد السلطان لهم وتهديدهم بعد أن حقق النصر وثبتت أقدامه في السلطة كان سبباً في إضمارهم السوء له وعزمهم على التخلص منه قبل أن يتخلص هو منهم، وأياً ما كانت الأسباب فإن السلطان لقي حتفه بيد الغدر والاعتقال، وقتل وهو يحمل فوق رأسه أكاليل النصر، ثم دُمل جثمانه بعد ذلك إلى القاهرة ودُفن فيها. لكن، على الرغم من أن فترة حكمه لم تتجاوز العام، إلا أنه كان من أبرز وأهم ملوك دولة المماليك آنذاك، فقد كان مؤمناً، وذاشعاً، وزاهداً، وعفيفاً، بالإضافة إلى مهارته، وكفأته، وإخلاصه، وصدقته، وتضحيته، وجهاده، وصبره، ومصابرته، وتواضعه، وحلمه، فجزاه الله عن المسلمين خير الجزاء.

# إرواء الصادي من نعيم النظام الاقتصادي الملكيّة الفرديّة (ج 43)



الخدمُذ لله الذي شرّع للنّاس أحكام الرّشاد،  
وحدّزهم سُئلاً: المُسناد، والصلّاهُ والسّلامُ على  
خيرِ هاد، المبعوثِ رَحمةً للعِباد، الذي جاهد  
في الله حقّ الجهاد، وعلى آله وأصحابه الأطهار  
الأمجاد، الذين طبّقوا نظام الإسلام في الحكيم  
والاجتماع والسّياسة والاقتصاد، فأخذنا اللّهُم  
مَعَهُم، واحشُرنا في زمّرتهم يوم يقومُ الأشهادُ  
يوم التّناد، يوم يقومُ النّاسُ لربّ العباد.

أيّها المؤمنون:

السّلام عليكم ورَحمةُ الله وبركاته وبعد: ننبأكم  
مَعَكُمْ بسلسلةٍ خلّقت كتابنا إرواء الصادي من نعيم النظام  
الاقتصادي، ومع الخلقه الثّالثة والاربعين، وعنوانها: «الملكيّة  
الفرديّة»، تتألّف فيها ما جاء في كتاب النظام الاقتصادي في  
الإسلام (صفحة 70) للعالم والمفكّر السّياسيّ السّخيخ تقيّ  
الدين النّبّهانيّ.

يقولُ رَحمةُ الله عند خديته عن الملكيّة الفرديّة: «من فطره  
الإنسان أن يندفع لإشباع حاجته، ولذلك كان من فطرته أن  
يخوز المال لإشباع هذه الحاجات، ومن فطرته أن يسعى لهذه  
الجائزة؛ لأنّ إشباع الإنسان لوجواته أمر حتميٌّ، لا يُمكن أن يفعد  
عنه. ومن هنا كانت جائزة الإنسان للثروة فوق كونها أمراً فطرياً  
هي أمر حتميٌّ لا بُدّ منه.

ولذلك كانت كلّ محاولة لمنع الإنسان من جائزة الثروة مخالفة  
للفطرة، وكانت كلّ محاولة لتجديد جيازته بمقدارٍ معيّنٍ أمراً  
مُخالفًا للفطرة كذلك، ولهذا كان من الطبيعيّ أن لا يُخال بين  
الإنسان وبين جائزة الثروة، ولا بينه وبين السّعي لهذه الجائزة.  
إلا أنّ هذه الجائزة لا يجوز أن تترك للإنسان يتألّها كيف يشاء،  
ويَسعى لها كيف يشاء، ويتصرّف بها كما يشاء، لأنّ هذا  
يؤدّي إلى الفوضى والاضطراب، ويُستبّب السّرّ والفساد؛ لأنّ  
البشر يتفاوتون في الشّوك والحاجة إلى الإشباع، فإذا تُركوا  
وشأنهم كاز الثروة الاقوياء، وخرم منها الضّعفاء، وهلك المرضى  
والقاصرون، وأتخّم بها المُفْرطون في الشّهوات.

ولذلك كان لا بُدّ من أن يكون تمكين النّاس من جائزة الثروة،  
ومن السّعي لها سائراً على وجه يضمن إشباع الحاجات  
الاستاسيّة لجميع النّاس، ويضمن تمكينهم من امكانيّة الوصول  
إلى إشباع الحاجات غير الاستاسيّة. ومن أجل ذلك كان لا بُدّ من  
تجديد هذه الجائزة بكيفيّة معيّنّة، تتحقّق فيها البساطة،  
بحيث تكون في مُتناول النّاس جميعاً، على تفاوت فواهم  
وحاجاتهم، وتتفق مع الفطرة بحيث تُشبع الحاجات الاستاسيّة،  
وتُمكن من الوصول إلى إشباع الحاجات غير الاستاسيّة. ومن هنا  
كان لا بُدّ من الملكيّة المُحدّدة بالكيف، وكان لا بُدّ من مخازية  
منع الملكيّة؛ لأنّها تتناقض مع الفطرة، ومخازية تجديد

ب- لا بُدّ من تجديد هذه الجائزة بكيفيّة معيّنّة  
تتحقّق فيها الشّروط الاتية:  
- البساطة، بحيث تكون في مُتناول النّاس جميعاً، على  
تفاوت فواهم وحاجاتهم.  
- تتفق مع الفطرة بحيث تُشبع الحاجات الاستاسيّة.  
- تُمكن من الوصول إلى إشباع الحاجات غير الاستاسيّة.  
ت- لا بُدّ من الملكيّة المُحدّدة بالكيف.

ث- لا بُدّ من مخازية منع الملكيّة؛ لأنّها تتناقض مع  
الفطرة.

ج- لا بُدّ من مخازية تجديد الملكيّة بالكلم؛ لأنّها تحدّد  
جائزة الإنسان للثروة وتتناقض مع الفطرة.

د- لا بُدّ من مخازية حرّية التملك، لأنّها تؤدّي إلى فوضى  
العلاقات بين النّاس، وتُستبّب السّرّ والفساد.

8- جاء الإسلام فأباح الملكيّة الفرديّة وحدّدها بالكيف لا  
بالكم، فوافق بذلك الفطرة، ونظّم العلاقات بين النّاس،  
وأتاح للإنسان إشباع جواته كلّها.

أيّها المؤمنون:

تكتفي بهذا القدر في هذه الخلقه، وللحديث بقيّة،  
موعداً مَعَكُمْ في الخلقه القادمة إن شاء الله تعالى،  
قالب ذلك الجين وإلى أن تلقّكم ودائماً، تترككم في  
عناية الله وحفظه وأمنه، سائليّن المولى تبارك وتعالى  
أن يُعرّنا بالإسلام، وأن يُعرّ الإسلام بنا، وأن يُكرّنا بنصره،  
وأن يُقرّ أعيننا بقيام ذولة الخلقه على منهاج النبوة  
في القريب العاجل، وأن يجعلنا من جُودها وشهودها  
وشهادتها، إنه وليّ ذلك والقادر عليه. نشكركم على  
حسن استيفائكم، والسّلام عليكم ورَحمةُ الله وبركاته.

الملكيّة بالكلم؛ لأنّها تحدّد سعي الإنسان لجائزة الثروة وهو  
يتناقض مع الفطرة، ومخازية حرّية التملك، لأنّها تؤدّي إلى  
فوضى العلاقات بين النّاس، وتُستبّب السّرّ والفساد. وقد جاء  
الإسلام فأباح الملكيّة الفرديّة وحدّدها بالكيف لا بالكم، فوافق  
بذلك الفطرة، ونظّم العلاقات بين النّاس، وأتاح للإنسان إشباع  
جواته كلّها.

وقبل أن نُودّعكم قرّاءنا الكرام بأبرز الأفكار التي تناولها  
موضوعنا لهذا اليوم:

- 1- إشباع الإنسان لوجواته أمر حتميٌّ، لا يُمكن أن يفعد  
عنه.
- 2- من فطرة الإنسان أن يُحقّق الأمور الثّلاثة الاتية:

- أ- أن يندفع لإشباع حاجته.
- ب- أن يخوز المال لإشباع هذه الحاجات.
- ت- أن يسعى لجائزة المال.

3- جائزة الإنسان للثروة فوق كونها أمراً فطرياً هي أمر  
حتميٌّ لا بُدّ منه.

4- كلّ محاولة لمنع الإنسان من جائزة الثروة مخالفة  
للفطرة.

5- كلّ محاولة لتجديد جوائز الإنسان للثروة بمقدارٍ  
معيّنٍ أمر مُخالف للفطرة.

6- لا يجوز أن تترك الجائزة للإنسان يتألّها كيف يشاء،  
ويَسعى لها كيف يشاء، ويتصرّف بها كما يشاء لسببين  
اثنيين:

أ- لأنّ هذا التّرك يؤدّي إلى الفوضى والاضطراب، ويُستبّب  
السّرّ والفساد.

ب- لأنّ البشر يتفاوتون في الشّوك والحاجة إلى الإشباع، فإذا  
تُركوا وشأنهم كانت النتائج كالتالي: